دور الدراما التليفزيونية في تشكيل الاتجاهات و التطلعات المستقبلية للشباب

ياسمين أحمد علي (*)

المقدمة:

مما لا شك فيه أنه لم يعد في عصرنا الحالي من أفراد المجتمع من لا يتعرضون للتليفزيون و المضامين المقدمة به؛ سواء كان ذلك من خلال التعرض المباشر له أو من خلال وسائل إعلامية أخري تعيد بث مضامينه يأتي في مقدمتها الإنترنت.

و بالنسبة للمضامين التي يعرضها التليفزيون؛ يستطيع المتابع ملاحظة غزارة الإنتاج الدرامي و تخصيص قنوات فضائية لعرضه و سهولة التعرض له من ناحية، و تفضيل شرائح كبيرة من الجماهير متابعة الإنتاج الدرامي و بخاصة الشباب من ناحية أخري.

و في الفترة الزمنية المهمة التي تمر بها مصر الآن، يتطلع المجتمع المصري بشرائحه المختلفة لبناء مستقبل أفضل بعد ما مر به في السنوات الماضية من تراجع علي مستويات عدة، و يتطلب بناء المستقبل اتجاهات و تطلعات إيجابية نحو المستقبل و التي تنتج بدورها إنتاج إيجابي في الوقت الحاضر. حيث تؤثر الاتجاهات و التطلعات المستقبلية على الصحة النفسية الحالية للأفراد كما تؤثر أيضاً على إنتاجهم و على تفاعلهم مع محيطهم الاجتماعي المحدود أو الواسع و المتمثل في المجتمع ككل. و تعوّل المجتمعات في بناء مستقبلها علي الشباب الذين يصبحون فيما بعد قادة المجتمع و المتحكمين في صياغة حاضره و مستقبله، و بناء علي ذلك فإنه من الضروري الاهتمام بالاتجاهات و التطلعات المستقبلية لهؤلاء الشباب و معرفة طبيعتها و التعرف علي ماهية المؤثرات التي يمكن أن تلعب دوراً في تشكيل أو تغيير هذه الاتجاهات و التطلعات المستقبلية، و ذلك لضمان سلامة هذه الاتجاهات و التطلعات لتكون عوناً في طريق بناء المستقبل.

ففي عالم يتوقع أن يقوم فيه الشباب بتحديد طرقهم نحو النضج، فإن صورهم عن المستقبل و الظروف التي تسهل أو تعوق توظيف الاتجاه نحو المستقبل لها أهمية خاصة ([1]).

(*) ياسمين أحمد علي. مدرس مساعد بقسم الإذاعة – كلية الإعلام جامعة القاهرة

حيث يقدم الاتجاه نحو المستقبل Future Orientation الأرضية لوضع الأهداف و التخطيط و اكتشاف البدائل و تحديد الارتباطات التي تقود سلوكيات الشخص و مسيرة تقدمه، و لذلك فإن الاتجاه نحو المستقبل يرتبط بالأفراد في أوضاع التحول التطوري و الشخصي و الثقافي و التي تتطلب التحضير لما هو قادم ([2]).

كما أن استشراف المستقبل في مجتمع من المجتمعات من خلال الشباب يتيح الفرصة للتدخل في لحظات مناسبة للتحكم في مسار التغير الاجتماعي و توجيه القوي الفاعلة في هذا التغيير بدلاً من انتظار الأحداث و تلقيها و خروجها للواقع في توقيت غير ملائم ([3]).

و بناء علي ما سبق يتحدد موضوع الدراسة الحالية في التعرف علي العلاقة التي يمكن أن تقوم بين واحدة من أكثر المضامين التليفزيونية شعبية و جذباً لشرائح عريضة من الجماهير أهمها الشباب من ناحية، و واحدة من أهم الاتجاهات و هي الاتجاهات و التطلعات المستقبلية.

و في حدود إطلاع الباحثة؛ لا توجد دراسات سابقة عربية تناولت تأثير المواد الدرامية على مفهوم الاتجاهات المستقبلية، بينما تناولت دراسات عربية تقل في عددها عن أصابع اليد الواحدة تأثير المواد الدرامية علي التطلعات المستقبلية. و بالتالي تركز الباحثة في الدراسة الحالية علي استعراض نتائج التراث البحثي حول تأثير التليفزيون ــ بما يقدمه من مضامين مختلفة ــ علي تشكيل و بناء واحدة من أهم المعتقدات و الاتجاهات الإنسانية و هي الاتجاهات و التطلعات نحو المستقبل.

حيث تقوم الباحثة بتناول النقاط التالية:

1- مفهوم الاتجاهات المستقبلية و أهميتها و تطورها المفاهيمي.

2- مفهوم التطلعات المستقبلية و طبيعتها و أهميتها.

3- التأثير المحتمل لوسائل الإعلام و التليفزيون و الدراما علي مفهومي الاتجاهات المستقبلية و التطلعات المستقبلية.

4- رؤية نظرية حول التليفزيون و مضامينه و علاقتها بالاتجاهات و التطلعات المستقبلية.

و فيما يلي العرض التفصيلي لتلك النقاط.

أولاً الاتجاهات نحو المستقبل: (التعريف، الأهمية، تطور المفهوم)

أ- التعريف:

يعد التوجه نحو لمستقبل ــ من وجهة نظر تومسدورف Tommsdorff (1986) ــ ظاهرة معقدة معرفياً و انفعالياً، فهو يساعد علي إدارة المهام الارتقائية بإعطاء إطار لكيفية تنظيم التمثيلات و تقييم مواقف الحياة ([4]). و يمكن تعريف التوجه نحو المستقبل بأنه قدرة الفرد علي التفكير حول المستقبل و التخطيط له (Shobe & Page-Adams, 2001) ([5]).

و الاتجاه نحو المستقبل Future Orientation هو الصورة التي يمتلكها الأفراد حول مستقبلهم كما يتمثل لهم هذا المستقبل بشكل واعي و مقرر ذاتياً، و يعبر التوجه نحو المستقبل عن قصة الحياة الشخصية الذاتية و التي تحتوي علي مناحي الحياة التي يعتبرها الأفراد هامة و تعطي المعني لحياتهم. و التوجه نحو المستقبل ــ والذي يعبر عن نموذج شخصي للمستقبل ــ يمد الأفراد بالأرضية اللازمة لوضع الأهداف، التخطيط، اكتشاف البدائل، و عمل الإحالات و الارتباطات التي تقود سلوكيات الفرد و دورة تطوره (Bandura, 2001; Nurmi, 1991; Seginer، 2005؛ Trommsdorff, 1986). و بالارتباط مع هذه الخصائص، فإن التوجه نحو المستقبل متصل بشكل خاص بالأفراد في أوقات التحولات الثقافية و الشخصية و التطورية، تلك التحولات التي تحتاج لتحضيرات لما هو آت. لذلك فإن دراسة التوجه المستقبلي اعتبرت متعلقة بشكل خاص بتطور المراهقين، و ركزت غالبية هذه الدراسات علي تلك الفئة العمرية ([6]).

كما يعرف الاتجاه نحو المستقبل علي أنه المستوي الذي يستطيع الأفراد من خلاله تخيل مستقبلهم من حيث الأهداف و الآمال و التوقعات و المخططات (Nurmi, 1991, 1993) ([7]).

و بشكل أكثر تفصيلاً، يشير مفهوم التوجه نحو المستقبل لمجموعة من البناءات الوجدانية و الاتجاهية و المعرفية و الحافزية و المترابطة Affective, Attitudinal, Cognitive, And Motivational Constructs، و تتضمن هذه البناءات قدرة الفرد علي تخيل ظروف حياته المستقبلية (Greene, 1986; Nurmi, 1989)، طول الوقت الذي يستطيع فيه الفرد إدخال حياته المتخيلة في المستقبل أو ما يسمي بالامتداد الوقتي Time Perspective (Cauffman & Steinberg, 2000)، مدي تفاؤل أو تشاؤم الفرد بشأن المستقبل (Trommsdorff & Lamm, 1980)، مدي اعتقاد الفرد بوجود ارتباط بين قراراته الحالية و جودة مستقبله (Somers & Gizzi, 2001)، مدي اعتقاد الفرد بتحكمه في

المستقبل (McCabe & Barnett, 2000) ، مدي اشتغال الفرد بوضع الأهداف و التخطيط (Nurmi, 1989)، و هذه المفاهيم المتصلة رغم تنوعها تشير إلي أن التوجه نحو المستقبل ــ مثلما تعاملت معه الدراسات التطورية ــ له مكونات معرفية (علي سبيل المثال مدي تفكير الفرد فيما يتعلق بالمستقبل)، و مكونات وجدانية (علي سبيل المثال مدي تفضيل الفرد للأهداف طويلة الأجل مقابل الأهداف قصيرة الأجل)، و مكونات لها علاقة بالدافعية و الحوافز (علي سبيل المثال مدي وضع الفرد لخطط لتحقيق أهداف طويلة الأجل)، أيضاً أضاف بعض الباحثين بعداً تقييمياً في مقاييسهم أو نماذجهم؛ علي سبيل المثال مدي تفاؤل أو تشاؤم الفرد بشأن المستقبل (Trommsdorff & Lamm, 1980) ([8]).

و منهجياً، استخدم الاتجاه نحو المستقبل علي أنه بناء دافعي معرفي يتكون من مجموعة مكونات، و تعددت تلك المكونات عبر الدراسات المختلفة و تضمنت ما يلي: أ- المضمون أو التكرار: بمعني الأوصاف اللغوية للأهداف و الدوافع و الاهتمامات (Nurmi, 1991; Trommsdorff, Lamm, & Schmidt, 1979)، ب- الأولوية: أي تحديد درجة الأهمية أو الاهتمام الذاتي بالهدف أو الدافع (Seginer, 1988)، ج- الأبنية الداخلية و الخارجية: بمعني البنية السببية التي تشير إلي مدي التحكم الذي يعتقد الفرد أنه يمتلكه لتحقيق أهدافه المستقبلية (Nurmi & Pulliainen, 1991; Trommsdorff et al., 1979)، د- الامتداد: أي الكفاءة المؤقتة و التي تشير إلي أي مدي يمتد التفكير في المستقبل (Poole & Cooney, 1987; Trommsdorff et al., 1979)، هـ- التحديد: و يعني إلي أي مدي يكون الفرد مصمماً عندما يُعبِّر عن الخطط أو الأحداث المُعتقَدة لتحقيق الهدف أو الدافع (Seginer, 1988)، و أشار البحث حول الاتجاه نحو المستقبل أن جودة كل من الخصائص السابق ذكرها تتحدد ــ جزئياً ــ بأحداث الحياة و المهام التطورية التي تصحب هذه الأحداث (Greene, 1990; Nurmi, 1991) ([9]).

و علي نطاق الدراسات العربية، عرفت نجوي حافظ و آخرون (2010) التوجه نحو المستقبل باشتماله علي مجموعة الاتجاهات النوعية التي يتبناها الفرد علي مستوي الاعتقاد و السلوك بشأن عدد من الأمور التي تخص حياته في الوقت الراهن و المستقبل القريب و البعيد، كما أنه يتضمن خصائص أساسية منها القلق علي المستقبل و الاعتقاد في فوائد النظر للمستقبل و الاهتمام بالتكنولوجيا و التفكير في التغيير و التخطيط في المستقبل و إعداد النفس بالمهارات و التسلح بها و توقع النتائج المستقبلية و العمل وفق منظور زمني للأمور، و من

الناحية الإجرائية فقد تم تعريفه وفقاً لأربع عوامل وهي: التجهيز للمستقبل، توقع النتائج المستقبلية، الشغف بالمستقبل و التعلق بالحاضر ([10]).

و عرفت الباحثة منال عبد الخالق جاب الله (2009) التوجهات المستقبلية بأنها تطلعات الفرد الشخصية و الاجتماعية و المهنية و التي تتشكل وفقاً لمحددات ذاتية و موضوعية تدعمها آماله و طموحاته و تربكها مخاوفه و إحباطاته، فتكون إما واضحة و محددة و تفاؤلية أو غامضة و مشوشة و تشاؤمية، و تتحدد هذه التوجهات انطلاقاً من بعد معرفي إدراكي يشتمل علي معارف و أفكار و قيم و توقعات؛ و بعد انفعالي به آمال الفرد و طموحاته و كذلك مخاوفه و توجساته، و يترجم ذلك كله سلوكياً في استكشاف و تقص و كذلك في ضبط سلوكي و التزام ([11]).

كما عرف الباحث إبراهيم محمود بدر (2003) التوجه نحو المستقبل بأنه إدراك الفرد للبعد المستقبلي إدراكاً موجباً؛ من حيث انفتاح المستقبل علي فرص حقيقية و كافية للإشباع علي الرغم مما ينطوي عليه الحاضر من صعوبات و حرمان، و يقوم هذا الإدراك الموجب علي تحديد الفرد لأهداف مستقبلية يتطلع إلي انجازها، و ارتباط هذه الأهداف بخطط و مهام مستقبلية تتناسب مع إمكانات الفرد و قدراته الواقعية كما تنسجم مع قيمه الشخصية و مستوي طموحه، و يؤدي هذا الإدراك إلي ثقة الفرد في نفسه و في بيئته و من ثم تفاؤله بشأن المستقبل و ما ينطوي عليه من طاقات ذاتية كامنة و تغيرات بيئية موجبة، و يعني كل ذلك تطلع الفرد الدائم نحو المستقبل كسبيل لبلوغ الأهداف و تحقيق الإشباع ([12]).

ب- أهمية التوجهات المستقبلية:

يرتبط الاتجاه نحو المستقبل بالأشكال الإيجابية من التطور في الحياة الوظيفية و الحياة الأسرية (Mosher,2004;Kerpelman et al., 2002; Seginer and & Kerpelman Noyman, 2005)، بالإضافة لارتباطه بمؤشرات التطور السلبي مثل الانحراف (Nurmi and Salmela-Aro, 1997; Seginer and Lilach، 2004) ([13]).

حيث تنبئ الرؤى المتفائلة للنفس في المستقبل بمخرجات أفضل في حاضر الشباب، و في المقابل فإن غياب الاتجاه نحو المستقبل أو الاعتقادات السلبية حول المستقبل المحتمل ارتبطت بمشكلات التكيف ([14]). علي سبيل المثال وجدت سارة ستودارد و آخرون Sarah A. Stoddard et.al. (2011) أن المستويات الأعلى من الاتجاه نحو المستقبل كانت مرتبطة بانخفاض أكبر في السلوك العنيف عبر الوقت و افترضت الدراسة بأن دعم

تطوير الأهداف و التطلعات المستقبلية يمكن أن يؤدي دوراً مهماً في الجهود المبذولة لمنع السلوك العنيف ([15])، من ناحية أخري توصل شيو Fa-Chung Chiu (2012) إلي أن زيادة المسافة الزمنية للتفكير المستقبلي تسهل التفكير الإبداعي، كما أن التخيل الإبداعي يمكن تحسينه بالارتباط مع التوجه المستقبلي و التفكير المستقبلي المتسع زمنياً ([16]).

و بالنسبة للمراهقين، فإن امتلاك توجه إيجابي أو متفائل نحو المستقبل يساعد المراهق في اتخاذ القرارات أثناء تحضيرهم للمرحلة العمرية التالية (Lanz, Rosnati, Marta, & Scabini, 2001; Nurmi, 1991; Trommsdorff, 1983)، فبالمقارنة مع المراهقين ذوي الاتجاهات السلبية نحو المستقبل؛ فإن المراهقين ذوي الاتجاهات المستقبلية الإيجابية يكونون أكثر احتمالية لوضع أهداف و التخطيط لتحقيقها و انجازها بالفعل؛ مع التمتع بالإصرار في مواجهة العقبات. كما أن التوجه الإيجابي نحو المستقبل يحفز السلوكيات التي تمكن المراهق من تحقيق أهدافه؛ مثل حل المشكلات و إمكانية التعامل مع الإحباط بالإضافة إلي تدعيم المرونة (Csikzentmihalyi & Schneider, 2000; Trommsdorff, 1983). و قد أكدت البحوث أن المشاعر الإيجابية المتعلقة بالمستقبل مثل التفاؤل و الأمل ترتبط بالمثابرة و الحل الفعال للمشكلات و النجاح الأكاديمي و الوظيفي، بينما ترتبط المشاعر السلبية ــ مثل التشاؤم ــ بالإحباط و السلبية و الفشل (Chang &Sanna, 2003; Peterson, 2000) ([17]).

جـــ ــ تطور مفهوم الاتجاهات المستقبلية:

تطَوَّر مفهوم الاتجاه نحو المستقبل من اتجاه يركز فقط علي كيفية تمثيل الأفراد لمستقبلهم بشكل واعي فيما يتعلق باتجاهات الحياة المدركة (الاتجاه اللغوي Thematic Approach) لاتجاه يري الاتجاه نحو المستقبل علي أنه عملية متعددة الأبعاد (الاتجاه ثلاثي المكونات The Three component Approach) الذي يذهب إلي مركز اتجاهات الحياة المدركة، و بالنسبة للمراهقين يتكون هذا المركز من ثلاثة اتجاهات و هي: التعليم الجامعي، العمل و المستقبل الوظيفي، و الزواج و الأسرة ([18]).

من ناحية أخري، قام كل من سيجينر و نورمي و بول Seginer, Nurmi & Poole (2003) ببناء نموذج ثلاثي المكونات يتصل بالجوانب الدافعية و المعرفية و السلوكية و المتعلقة بالاتجاهات نحو المستقبل ([19]). و بناء علي هذا النموذج يتكون الاتجاه نحو المستقبل من ثلاث مكونات، و تتمثل هذه المكونات فيما يلي: الدافع للبدء في التفكير في

المستقبل Motivation To Engage In Futures Thinking، و التمثيل المعرفي للمستقبل The Cognitive Representation Of The Future عَبْر الصور و الأفكار حول كل من اتجاهات متعددة، و السلوكيات المرتبطة بالمستقبل Future-Related Behaviors و التي تتمثل في اكتشاف اختيارات و بدائل المستقبل و الارتباط بأحد الاختيارات، و هذا المفهوم جامع و شامل بحيث يمكن تطبيقه على اتجاهات متعددة للحياة المستقبلية ([20])، كما يعد هذا المفهوم تراكمي، و تنبع هذه التراكمية من الوظيفة المحورية للمكون الدافعي كمؤثر مباشر علي المكون المعرفي، و كلاهما يؤثر ــ سواء كان بشكل مباشر أو بشكل غير مباشر من خلال تأثير المكون الدافعي علي المكون المعرفي ــ علي المكون السلوكي، و تفصيل المكونات الثلاث يكون كالتالي ([21]):

ــ المكون الدافعي The Motivational Component: يتكون من أربع متغيرات، و هي قيمة اتجاه الحياة المستقبلية Value Of a Prospective life Domain، و التوقع Expectance و هو ما يعني الاحتمالية الموضوعية لتحقق الخطط الواقعية، و الربط بين الخطط المادية و معتقدات التحكم الداخلي في الأمور مثل القدرة و بذل المجهود، و الشعور الإيجابي نحو الموضوعات المتعلقة بهذا الجانب من المستقبل.

ــ المكون المعرفي The Cognitive Component: و هو التمثيل الخاص بالجانب المستقبلي من حيث الآمال و المخاوف، علي سبيل المثال القبول في أحد الفصول الدراسية المتعلقة بمادة من المواد.

– المكون السلوكي The Behavioral Component: و يتكون من اثنين من المتغيرات، و هما اكتشاف بدائل المستقبل من خلال طلب النصيحة و جمع المعلومات و توقع مدي مناسبة هذه النصائح و المعلومات؛ و اختيار بديل محدد.

أيضاً قدم ديفاداسون Ranji Devadason (2008) نموذجاً للاتجاهات المستقبلية يوضح كيفية إدراك البالغين لمستقبلهم مع الاهتمام بالمدى الزمني لأهدافهم و مدي أهمية العمل في حياتهم. حيث يتم الفصل بين المعتقدات المبهمة و الخطط المفصلة. و هذا الفصل يتفق مع استخدام نيلسن Nilsen (1999) لمصطلحات الحياة اليومية و هي: الخطط، و الآمال و الأحلام عند تصنيفها لاتجاهات البالغين المستقبلية، و يعتمد نموذج نيلسن علي المدى الزمني للأهداف؛ سواء كانت هذه الأهداف مختصرة و بالتالي غير مقيدة بالحاضر و غامضة (الأحلام) أم كانت مرتبطة بأحداث معينة و بالتالي مرتبطة بالوضع الحالي للأفراد (الآمال) أم

أن هذه الأهداف موضوعة في سياق الوقت و المكان و بالتالي ترتبط بالظروف الحالية (الخطط)، و هذا الفصل الثلاثي يعكس مستويات مختلفة من الارتباط بين الظروف الحالية و التوجهات المستقبلية. و فسر كل من شكنيدر و ستيفنسن Schneider & Stevenson (1999) هذا الاختلاف بالطموحات المحددة و الغير محددة، و الطموحات المحددة هي الطموحات المرتبطة بمترابطة التعليم–العمل و هي الطموحات المتصلة بوسائل محددة لتحقيق التطلعات، بينما الطموحات غير المحددة عكس ذلك و هي مرتبطة أكثر بالنتيجة لذلك فإن تلك الطموحات تكون غير واقعية و ليس من الممكن إحرازها. و أوضح نموذج دافيدسون Devadason Model أن هذين البعدين لكيفية إدراك البالغين لمستقبلهم يتفاعلان معاً لإنتاج اتجاهات أو ميول مستقبلية مختلفة، فهناك فرق بين التوجهات الغامضة و التوجهات المفصلة نحو المستقبل، و الطموحات الغير محددة تتمثل في صورة تمنيات (علي مستوي التوجهات الغامضة) ينتج عنها خطط وردية (علي مستوي التوجهات المفصلة) أما الطموحات المحددة فينتج عنها آمال (علي مستوي التوجهات الغامضة) تترجم في صورة خطط دقيقة و محددة (علي مستوي التوجهات المفصلة) ([22]).

ثانياً التطلعات نحو المستقبل: (التعريف، طبيعة التطلعات المستقبلية، الأهمية)

أ- التعريف:

يعرف ايفيرت روجرز Rogers الطموحات بأنها الحالات التي يتمني الفرد تحقيقها في المستقبل ([23])، و بالنسبة للمراهقين، فإن التطلعات المستقبلية Future aspirations يمكن تعريفها بأنها الأحلام التعليمية و الأحلام المتعلقة بالوظيفة فيما يتعلق بمستقبلهم ([24]). و لا تتكون التطلعات من خلال الخبرة أو عبر عمل الأحكام و التقييمات، لكن يتم تدريس تلك التطلعات عبر عملية التنشئة الاجتماعية، حيث تعد التطلعات معتقدات تتسم بالاستقرار و يحاول الأفراد المحافظة عليها حتى عند مواجهة الأدلة المعارضة لها ([25]).

و للتطلعات جانبين مميزين. و الجانب المميز الأول من التطلعات أنها موجهة للمستقبل، فإشباع التطلعات يمكن أن يتم فقط في وقت مستقبلي، و هذا يميز التطلعات عن الإشباعات القريبة أو العاجلة. أما الجانب المميز الثاني للتطلعات فهو أن التطلعات تعد من العوامل المحفزة، حيث تعد التطلعات أهداف، و يكون الأفراد مستعدين لاستثمار الوقت و الجهد أو المال للوصول إلي تلك الأهداف، و هذا يميز التطلعات عن أحلام اليقظة الغير هامة و الأمنيات، و بناء علي ذلك عرف شيروود .JR. Richard A. Sherwood (1989)

التطلعات بأنها الأهداف التي يكون الأفراد علي استعداد للاستثمار في تحقيقها لإنجازها قبل موعدها ([26]).

و بالنسبة لمستوي التطلعات أو الطموح، فإنه بشكل بسيط يمكن القول بأن الحياة اليومية تمد الأفراد بأهداف متعددة – تبدأ من العمل وصولاً إلي الحياة الخاصة – يتمني الأفراد تحقيقها و يحاولون الوصول إليها، و بمجرد تحديد الأهداف العامة يضع الأفراد غالباً مستوي للتطلع و الطموح، و الذي يمد بنقطة مرجعية لما سوف يشكل النجاح و الفشل أثناء ملاحقة الهدف، علي سبيل المثال هل الطالب يطمح للهدف (أ) أم أنه سيكون راضياً بالهدف (ب)، و هل يمكن القبول بأن يصبح الفرد محامياً شريكاً فقط و ليس أساسياً أم لا يمكن القبول بذلك، و هل يمكن أن يكون المستوي الثالث مرضياً بالنسبة لرياضي أم أنه لا يمكن أن يرضيه ([27]).

و يمكن تعريف مستوي الطموح بأنه مجموع التوقعات و الطموحات لمستقبل انجازات الفرد، و هذا المجموع الذي يتغير بعد كل انجاز يكون في بعض الأحيان غامضاً و في بعض الأحيان الأخرى يكون محدداً (Hoppe, 1976) ([28]). و واحدة من أسباب الاهتمام المبكر بمستوي الطموح هو الافتراض المتضمن بأن مستوي الطموح له قيمة تنبؤية بالأداء أو السلوك اللاحق ([29]).

و علي نطاق الدراسات العربية تعرف صفاء سيد عبد العزيز بسيوني (2010) مستوي الطموح بأنه قدرة الفرد علي وضع و تخطيط مجموعة من الأهداف و الرغبات التي يتطلع إليها و يسعى إلي تحقيقها في ظل إطار مرجعي ينطوي علي احترام الذات و تحديد إمكانياته المتاحة و ثقته بنفسه للتغلب علي ما يصادفه من عقبات و مشكلات و خاصة ما صادفه في فترة الطفولة و أيضاً ما يتفق معها في خبرات النجاح و الفشل ([30]).

و يعرف محمود محي الدين سعيد العشري (2004) مستوي الطموح بأنه الحد الأقصى للأداء المتوقع و الذي يضعه الفرد لذاته في مرحلة بعينها، آخذاً في اعتباره مظاهر النمو و مستوي القدرات و المكون السيكولوجي و الظروف الاجتماعية، و قد يكون مستوي الطموح غير واقعياً إذا كان مرتفعاً مبالغاً فيه أو كان منخفضاً دون المستوي، أو يكون واقعياً معتدلاً إذا كان مناسباً و يمكن تحقيقه ([31]).

كما يعرف عبد الله بن طه الصافي (2002) مستوي الطموح بأنه تكوين ثابت نسبياً يشير إلي الدرجة أو المستوي الذي يسعى به الفرد إلي تحقيق أهدافه، و يتحدد هذا المستوي علي ضوء خبرات النجاح و الإخفاق التي مر بها ([32]).

و تعد التوقعات Expectations جزء من التطلعات المستقبلية للمراهقين، فقد وجد كونستانتين و آخرون Constantine et al. (1998) و فؤاد و بينجهام Fouad & Bingham (1995) أن مستوي التطلعات التعليمية و الوظيفية عالية و متساوية بين كل من المراهقين الحضريين و الريفيين في الولايات المتحدة، لكن علي العكس افترضت البحوث أن توقعات المجموعتين تختلف عن بعضهما، فقد وجد التراث البحثي أن المراهقين الحضريين لديهم توقعات منخفضة بشأن الوظائف التي سوف يحصلون عليها فعلياً مقارنة بزملائهم المتميزين (Hotchkiss & Borow, 1996; Constantine et al, 1998)، و قد يكون ذلك نتيجة أن الشباب غير البيض محاطين بالعنصرية و الاضطهاد، و هو ما يجعلهم يبدأون في وضع توقعات أقل فيما يتعلق بما سوف يحصلون عليه من وظائف ([33])، و قد اختبرت العديد من الدراسات الحديثة المبنية علي نظرية الذوات المحتملة Theory Of Possible Selves (Markus & Nurius, 1986) الفروق بين ما يأمله المراهقين و ما يتوقعون حدوثه بالفعل، و تبعاً ليويل Yowell (2002) فإن ما يأمله المراهق لنفسه Hoped-For-Selves يعبر عن آمال مختصرة أو تخيلات غير مرتبطة بالسلوك الفعلي، و علي العكس؛ فإن الذوات المتوقعة Expected Selves تكون صلبة و متماسكة و تكون مرشدة عند القيام بسلوك ما و عند التخطيط ([34]).

ب ــ طبيعة التطلعات المستقبلية:

تتميز التطلعات المستقبلية بطبيعة متعددة الأبعاد و تطورية و متعلقة بالسياقات الإنسانية و ذلك كما يلي ([35]):

1- طبيعة التطلعات متعددة الأبعاد Multidimensional Nature of Aspirations: بشكل تقليدي؛ تم التركيز ــ في نطاق البحوث العلمية و في إطار علم السياسة و اللذان تناولا مسألة التطلعات ــ علي الطموحات المهنية و التعليمية للشباب و المراهقين. و تم قياس التطلعات التعليمية بأسئلة تتعلق بمدي تمني الفرد الالتحاق بالمدرسة أو مستوي التعليم الذي يتمني أن يحقه. و بالنسبة للتطلعات المهنية فإنه يمكن تصنيفها تبعاً لنوع المهنة التي يتطلع الشباب لشغلها في المستقبل، و يمكن أن يعتمد هذا التصنيف علي المستوي الاجتماعي الاقتصادي

للمهن المرغوبة، علي سبيل المثال، يمكن تصنيف التطلعات المهنية إلي: مهن إدارية عليا، مهن تخصصية، مهن متوسطة المستوي، مهن تقنية، مهن شبه روتينية، و مهن روتينية. و بالإضافة إلي التطلعات التعليمية و المهنية؛ تعد التطلعات متعددة الأبعاد، حيث تشمل عدداً من الرغبات المستقبلية تتراوح من الاحتياجات الشخصية إلي المسئوليات العليا. و مؤخراً؛ قام عدد قليل من الدراسات باختبار تطلعات الحياة Life Aspirations الخاصة بالشباب و المراهقين بشكل أكثر عمومية. و في دراسة لأهداف و تطلعات الشباب من عمر 14 إلي 25 سنة؛ وُجد أن تكوين الأسرة كان أهم الأولويات بالنسبة لمعظم الشباب في المملكة المتحدة (The Prince's Trust, 2004)، و تبعها الحصول علي وظيفة ممتعة و بيت ملائم و الحصول علي كثير من الأموال.

2- طبيعة التطلعات المستقبلية المتعلقة بالسياقات الإنسانية Contextual Nature of Aspirations: علي الرغم من وجود التطلعات حتى في حالة عدم وجود الفرد في سياق محدد، لكنها تتواجد بشكل أكبر في السياق الاجتماعي، حيث يرسم الأفراد تطلعاتهم من خلال متابعتهم لحياة الآخرين المحيطين بهم. و بهذا المعني؛ يمتلك الأفراد نافذة من التطلعات Aspirations Window يرون من خلالها الإمكانات و الاحتمالات المتواجدة داخل نطاقهم الاجتماعي (Ray, 2006)، و هذه النافذة مبنية دائماً علي الفرص المتاحة في مجتمعهم، كما أنهم يضعون أقرانهم نصب عينهم من أجل عملية المقارنة. و بناء علي ذلك؛ تتنوع أهمية و معني التطلعات المختلفة تبعاً للسياقات المتنوعة التي يعيشها الأفراد بالإضافة إلي الخصائص الشخصية لهم و المرحلة التطورية التي يعيشونها. أيضاً تتشكل التطلعات عبر السياق التاريخي؛ حيث يعيش الأفراد ضمن فترة تاريخية محددة لها سياسات اجتماعية و اقتصادية و تعليمية مختلفة عن غيرها من الفترات التاريخية.

3- طبيعة التطلعات التطورية The Developmental Nature of Aspirations: للتطلعات طبيعة تطورية، حيث أنها تتأثر بالتغيرات و التحولات الحياتية أثناء بلوغ الفرد و نضجه. و توفر نظرية التحديد و التوفيق Theory Of Circumscription and Compromise (Gottfredson, 2002) إطار مفيد لفهم التحولات التطورية للتطلعات. حيث حدد جوتفريدسون Gottfredson أربع عمليات تطورية أساسية تساعد علي فهم تطور التطلعات و الاختيارات الوظيفية مع نضوج الأطفال لمرحلة المراهقة ([36]).

و تتمثل هذه العمليات التطورية فيما يلي ([37]):

- ***المرحلة الأولي بناء التوجهات نحو الحجم و القوة:*** و تتمثل هذه الفترة في المرحلة العمرية من سن 3 سنوات إلي 5 سنوات، حيث يتطور الأطفال في مرحلة الحضانة و ما قبل المدرسة من التفكير الخيالي الغير منطقي إلي التفكير البديهي و يبدءون في فهم كيفية اتساق الأشياء و قوانينها (علي سبيل المثال، يعرفون أن الأشخاص لا يستطيعون تغيير جنسهم بتغيير هيئاتهم). أيضاً يبدءون في تصنيف الأفراد بأبسط الطرق (مثلاً كبير أي قوي في مقابل صغير أي ضعيف). كما أنهم يبدءون في إدراك الوظائف باعتبارها من أدوار البالغين، و يعبروا عن رغبتهم في أن يصبحوا مثل بعض الحيوانات أو الشخصيات الخيالية أو أشياء غير حية عندما يكبرون. و في هذه المرحلة لا يكون لدي الأطفال مفاهيم ثابتة أو متماسكة عن أدوار النوع، و لكنهم يفضلون اللعب مع الأطفال من نفس الجنس، كما يتوجهون للكبار من نفس النوع و يفضلون الأنشطة التي يقوم بها هؤلاء الكبار و التي تتضمن وظائف هؤلاء الكبار.

ـ ***المرحلة الثانية بناء التوجهات نحو أدوار النوع:*** و تتمثل هذه الفترة في المرحلة العمرية من سن 6 إلي 8 سنوات. و في هذه المرحلة يتطور فكر الأطفال مما يجعلهم يفكرون بطريقة متماسكة و يقومون بعمل تفريق و فصل بين الأشياء بشكل بسيط، كما أنهم يبدءون في فهم مفهوم أدوار النوع، لكنهم يركزون بشكل أساسي علي الأنشطة الظاهرة و الملابس المتعلقة بالنوع. و تعكس التطلعات الوظيفية في هذه المرحلة الاهتمام بعمل ما هو مناسب لنوع الطفل. و هنا لا يهتم الأطفال بمستوي الوظيفة؛ لكنهم من ناحية أخري يتطور وعيهم بالفروق بين المستويات الاجتماعية المختلفة، لكن تظل طبيعة هذه الفروق غير واضحة بالنسبة لهم.

ـ ***المرحلة الثالثة تكوين التوجهات نحو القيمة الاجتماعية:*** و تتمثل هذه الفترة في المرحلة العمرية من سن 9 إلي 13 سنة. و في هذه المرحلة يصبح الفرد شديد الحساسية نحو التقييم الاجتماعي سواء تم من خلال الأقران أو من خلال المجتمع الأكبر. و في سن التاسعة يصبح الفرد حاكماً صارماً علي الوظائف منخفضة المستوي و يتوقف عن ذكرها كوظائف مفضلة بالنسبة له، حيث أنهم يبدءون في إدراك رموز الطبقة الاجتماعية (و ذلك من خلال الملابس و السلوكيات الخشنة و الممتلكات التي يأتي بها الأطفال للمدرسة). و في سن الثالثة عشر، يرتب معظم الأطفال الوظائف تبعاً لقيمتها الاجتماعية بنفس طريقة البالغين، كما أنهم يفهمون الارتباطات بين الدخل و التعليم و الوظيفة. و في هذه المرحلة يصبح واضحاً للفرد أن هناك متسلسلة وظيفية تؤثر علي الطريقة التي يعيش بها الأفراد و تؤثر علي كيفية نظر الآخرين

لهم. كما أنهم في هذه المرحلة يشكلون مفاهيم حول مستوي قدراتهم العام مقارنة بزملائهم في المدرسة و كذلك يشكلون مفاهيم حول قدراتهم التنافسية بالنسبة للوظائف المرغوبة. كما يكون الأفراد في هذه المرحلة قد تعلموا بالفعل أي الوظائف ترفضها أسرهم أو مجتمعاتهم . و اختصارا فإنهم يبدءون في الإحساس بسقف ما يمكن الحصول عليه و تحقيقه. و عند تضمين الفرد لاعتبارات الطبقة الاجتماعية و القدرات في مفهومه عن الذات فإنه يرفض البدائل الوظيفية التي تبدو غير متسقة مع هذه العناصر الجديدة المدركة عن النفس.

ـ ***المرحلة الرابعة تكوين التوجهات نحو النفس الداخلية المميزة:*** و تتمثل هذه الفترة في المرحلة العمرية من سن 14 سنة و ما تلاها. و هنا يكون لدي الفرد مفهوم واضح عن المكان الذي يرغبه لذاته في المجتمع. كما أن معظم الأفراد في هذه المرحلة يكونون مهتمين بمدي جاذبيتهم لدي الجنس الآخر. و في هذه المرحلة يتشكل الاتجاه نحو الأهداف المحددة و مفاهيم الذات (علي سبيل المثال ما يتعلق بالشخصية)، حيث أنهم يبدءون في تشكيل إحساس أكثر ذاتية بالنفس. و في هذه المرحلة يبدأ اكتشاف الوظائف في المنطقة المقبولة من البدائل و التي تم تحديدها في المراحل المبكرة. و في هذا الوقت يتم التركيز علي مجالات العمل في هذه المنطقة و التي يبدو أنها ملائمة للإحساس الداخلي و المتميز بالنفس التي يرغب الفرد في الحصول عليها. أيضاً، يفكر الفرد في هذه المرحلة في البدائل الوظيفية ضمن خطة حياتية أوسع تتعامل مع المرفوضات الاجتماعية من ناحية بالإضافة إلي الإشباعات الشخصية من ناحية أخري؛ علي سبيل المثال يفكر في الوظائف التي تدعم (سواء مادياً أو معنويًا) الأسرة المتوقع تكوينها في المستقبل. و يمكن القول أن هذه الفترة تكون مكرسة من أجل تحديد الاختيارات المقبولة و تحديد أكثر تلك الخيارات تفضيلاً من جانب الفرد ذاته و أكثر الخيارات التي يمكن الحصول عليها. و يتغير ترتيب الخيارات المفضلة كلما تعلم الفرد أكثر عن شخصيته و قيمه و اتجاهاته الخاصة و احتياجاته الأسرية، كما أن ترتيب التفضيلات يتغير أيضاً عندما يضع الفرد في اعتباره العوائق المحتملة و الفرص المأمولة عن اتخاذ أحد الخيارات. و تعبر المرحلة الرابعة عن عملية التسوية أو إيجاد حل وسط.

جـ ـ أهمية التطلعات المستقبلية:

أشارت العديد من الدراسات إلي أن التطلعات المستقبلية للمراهقين ـ في مجالات الوظيفة و التعليم و الأسرة ـ تؤثر علي خبراتهم الحياتية الحقيقية، و وجد نورمي Nurmi (1989, 1991) ـ من خلال إطلاع مكثف علي التراث البحثي الخاص بالتوجهات المستقبلية للمراهقين و تخطيطهم ـ دعم إمبيريقي لفكرة أن مستوي الاستثمار في الخطط المستقبلية من

العوامل التنبؤية للمشكلات السلوكية للمراهقين مثل الانحراف و المشكلات في المدرسة و في نطاق العمل و إدمان المخدرات، أيضاً وجد ويمان و آخرون Wyman et.al. (1993) أن التطلعات المستقبلية تساعد علي التكيف مع ضغط الحياة بالنسبة للطلاب الملتحقين بالمدارس في المناطق الحضرية في الولايات المتحدة الأمريكية، كما افترض أن تلك التطلعات تكون جزء أساسي من مفهوم الذات و الذي ينظم ــ بدوره ــ طريق الذات في الحياة ([38]).

و بناء علي ذلك، يعد مفهوم الأماني و الآمال ذا أهمية خاصة للدول النامية التي تحتاج إلي النهوض بشعوبها من حالة القدرية و الخوف من التغيير. فعاملا القدرية و غياب الرغبة في المكافأة المؤجلة اللذان يسيطران علي الحياة الفكرية في الدول النامية يجعلان الشباب يفكر بصيغتي الماضي و الحاضر أكثر مما يفكر بصيغة المستقبل، و ما تحتاجه الدول النامية هو تشجيع الطموحات علي المستويين الشخصي و القومي ([39]).

ثالثاً دور التليفزيون و الدراما في تشكيل الاتجاهات و التطلعات نحو المستقبل:

يمكن القول بأن معظم الدراسات التي تتناول تأثيرات وسائل الإعلام تركز علي الاتجاهات و التقييمات الحالية و ليس علي التوقعات المستقبلية ([40]). فمعظم الدراسات الخاصة بتأثيرات الأطر الإعلامية ركزت علي الاتجاهات الجماهيرية الحالية كمتغير مستقل، لكنه اتضح أن الأشخاص يعتمدون علي المعلومات (و منها علي سبيل المثال الأطر الإعلامية) بأساليب و درجات مختلفة عند تشكيل اتجاهاتهم فيما يتعلق بالأحداث الجارية و عند تشكيل توقعاتهم المستقبلية (Shamir, 1995, 2000) ([41]).

و افترض شامير Shamir (2000) أن توقعات الأشخاص حول النتائج و المخرجات المستقبلية تعكس نظام المعلومات المتنوعة و الشاملة و التي ترضي رؤيتهم المستقبلية في أي وقت؛ و معظم المعلومات المطلوبة لتشكيل التوقعات المستقبلية يتم تجميعها من الإعلام و التي تمد المشاهدين بمعلومات ثرية حول التطورات المستقبلية ([42]). من ناحية أخري فإن وسائل الإعلام تقدم خبرات الآخرين و نتائجها و التي قد يبني عليها الأفراد توقعاتهم المستقبلية، ففي الإطار النظري للاختيار النسبي فإن تقدير الشباب احتمال النجاح المستقبلي ينبني بشكل مبكر علي المعلومات المستقاة من خبرات أقرانهم ([43]).

و علي سبيل المثال، فإنه في الغرب ــ و عند بناء المراهقين لاتجاهاتهم المستقبلية ــ فإنهم يتمتعون بمصادر عديدة لتطوير و دعم اتجاهاتهم المستقبلية. فعلي الصعيد الاجتماعي الثقافي تتحدد هذه الاتجاهات المستقبلية بالقيم الثقافية الغربية التي تعطي قيمة عالية للاستقلالية

و المستقبل، كما أن هذه الاتجاهات تصبح راسخة بالمعلومات المتصلة بذلك و نماذج الدور المتاحة من خلال وسائل الإعلام و المؤسسات الحالية مثل الأسرة و جماعة الأقران و المدرسة ([44]).

فقد لعبت ثورة الاتصال دوراً محورياً في تكوين الرأي العام و تشكيل الوعي، حتى بات دور الإعلام ينافس المؤسسات التربوية و التنظيمات السياسية و المجتمع المدني، غير أن الأهم هو فحوي الرسائل الاتصالية التي يقوم بنقلها و ما يحمله من مضمون و ليس فقط كثافة أو كم التعرض لوسائل الإعلام؛ و ما إذا كان هذا المضمون يحتوي علي قيم بعينها من شأنها ترسيخ الشعور بالاطمئنان و غرس التفاؤل في نفس الشباب، و في هذا الصدد يمكن الإشارة إلي مبادئ تكافؤ الفرص و قيم العدالة الاجتماعية ([45]).

من ناحية أخري قد تستثير رسائل الإعلام لدي مشاهديها من الشباب مشاعر الإحباط و العجز إذا ما سلطت الضوء علي تمتع نظائرهم في مجتمعات أخري بمباهج الحياة، أو إذا ما أظهرت النماذج السلبية لرجال الأعمال مثلاً أو لقصص النجاح في الحياة و ربطتها بالانحراف أو الفساد مما يوحي للشباب بعدم جدوى العلم لأنه لا يضمن لهم فرصة العمل و تكوين أسرة مما يزيد من قلقهم ([46]). و هذا ما يفسر توصية اللجنة الخاصة التابعة لمجلس الشورى حول قضية الشباب في عام 1981 بألا يعمق الإنتاج الإذاعي و التليفزيوني الفوارق الاجتماعية، أو يخلق طموحات قائمة علي قدرات غير واقعية، مع الحرص علي تحقيق أقصي استفادة و استثمار للسمات المميزة للإنسان المصري ([47]).

و ذلك يتسق مع الدراسات التي أجريت حول تأثيرات الأطر الإعلامية علي الرأي العام، حيث يتضح أن الصور السلبية لها تأثير أكثر بعداً و أهمية من تأثير الصور الإيجابية، و التفسير النظري لذلك هو أن المعلومات حول التطورات السلبية تجتذب انتباهنا بشكل أكبر من التطورات الإيجابية، و هذا التحيز السلبي 'negativity bias' يرتبط بشكل كبير بنظرية التوقع prospect theory (Levy, 2003)، و جزء أساسي في عمل كاهنيمان و تفيرسكي Kahneman & Tversky (1979, 1984) حول نظرية التوقع هو أن الخسائر تحدث بشكل أكبر من المكاسب ([48]).

و بناء علي ذلك يمكن القول أنه فلابد من تقديم القيم الإنسانية التي تتسم بالفضائل و القيم الإيجابية سواء علي مستوي البرامج أو الأعمال الدرامية المقدمة، و التأكيد علي نشر الخصال البناءة للشباب التي تساهم في تحقيق أهدافهم من أجل الحصول علي المكافأة الذاتية،

و كل هذه الأشكال تدعم و ترسخ في نفوس الشباب القيم الغيرية و بالتالي تقودهم إلي حب الآخرين و العمل كوحدة واحدة في مجتمع الهدف الواحد و الطموح الواحد ([49]).

و أشار عمر الخطيب في دراسته حول دور الإعلام في إثارة طموحات الشباب إلي أن دور الإعلام في هذا الأمر يتمثل إجمالاً في النقاط التالية ([50]):

- توضح النتائج التي توصل إليها دافيد ماكليلاند و دانيل ليرنر و بول دويتشمان أن وسائل الاتصال لديها القدرة علي إثارة طموحات و آمال الشباب في الدول النامية، و قد وضع إيفرت روجرز نموذجاً لدور التعرض لوسائل الاتصال الجماهيري في التحديث معتمداً علي نتائج ليرنر و دويتشمان يشكل التعرض لوسائل الاتصال فيه عنصراً مركزياً، حيث يعد الاحتكاك برسائل وسائل الاتصال مؤشراً لتقمص أكبر للأدوار التي تعرضها وسائل الاتصال و تبني الأفكار الجديدة و المعرفة الأوسع و التطلعات الأقوى نحو مستوي حياة أفضل ([51]). فتقدم الاتصالات و وسائل الإعلام تسهل تواصل الشباب بين بعضهم كا تسهل إطلاعهم علي المعايير الدولية مما يرفع مستوي توقعاتهم تجاه الاستهلاك و مستويات العيش و يولد حساً جديداً بالاستبعاد ([52]).

- يمكن استغلال وسائل الاتصال الجماهيري في تعبئة طاقات الشباب ــ بدون خلق آمال لا يمكن تحقيقها ــ عن طريق العرض السليم لمجالات الاهتمام الجديدة، فالتوجه نحو المستقبل ــ كما ينعكس في مقدرة الشاب علي تخطيط و برمجة المستقبل ــ يعتمد أساساً علي المعلومات المتوفرة لديه و التي تشكل أساساً لخططه.

- بناء الطموحات القومية يعتبر واحداً من أهم الأدوار التي تطلبها الدول الحديثة من وسائل الاتصال الجماهيري، و يشير شرام هنا إلي الدور الذي قامت به وسائل الاتصال الجماهيري في الاتحاد السوفيتي؛ حيث كانت تلك الوسائل ــ علي مدي حقب متوالية ــ حافلة بأخبار النمو القومي و التصنيع؛ معمقة بذلك إحساس شعوب الاتحاد السوفيتي المختلفة بالانتماء إلي دولة قوية تتجه نحو اقتصاد أقوي و حياة أفضل.

- لا تخلو عملية إثارة تطلعات و أماني الشباب من المخاطر؛ فكثيراً ما يتبين أن إثارة التطلعات و الأماني أسهل بكثير من إشباعها، و يشير بعض خبراء التنمية إلي أن التنمية تحتاج قدر معين من التطلعات اللازمة لبناء الدولة الحديثة و لكن الإفراط في مثل هذا التطلعات يؤدي إلي خلق جو من الإحباط العام يفضي بدوره إلي نتائج مدمرة.

- يقول روجرز أن وسائل الاتصال في الدول الأقل تقدماً تدعو لرغبات جديدة و آفاق أوسع، و لسوء الحظ لم تحقق وسائل الاتصال نفس النجاح و الفعالية في شرح و توضيح سبل تحقيق هذه الأهداف لجماهيرها، و عندما تشجع وسائل الاتصال جماهيرها علي أن ترغب في المزيد دون أن توضح لهذه الجماهير كيفية الحصول علي هذا المزيد (الإنتاج الغذائي، الدخل الأعلى، التعليم الأفضل) تكون النتيجة الحتمية هي الإحباط و ليس التحديث.

و يتفق تنظير كل من بروني و ستانكا Luigino Bruni & Luca Stanca (2005) في دراستهما حول دور التليفزيون في خلق التطلعات المادية مع النقطة السابق ذكرها، حيث أوردا أن التليفزيون يؤثر علي التطلعات و الطموحات المادية للأفراد؛ حيث يعد المصدر الرئيسي الذي يكتسب الأفراد من خلاله المعلومات الاجتماعية و يدُفعون ــ من خلاله ــ لعقد المقارنات الاجتماعية، و يؤثر التليفزيون علي الطموحات التي تتعلق بالدخل من خلال عمليتين أساسيتين، و هما التكيف مع الدخل السابق و مستويات الدخل و المقارنة الاجتماعية و ذلك كما يلي ([53]):

- عندما مشاهدة التليفزيون يتعرض المشاهدون لصور منتجات أكثر و أفضل مقارنة بما لديهم، و يدرك المعلنون أنه يمكن خلق طلب جديد إذا كان الأفراد غير راضيين لفترات طويلة بما لديهم، و كنتيجة لذلك يُقدَم للأشخاص ــ بشكل ثابت ــ منتجات جديدة و مُحسنَة و التي تَعِد بحياة أفضل و أسعد، و هذا من شأنه زيادة رغبة الأشخاص في امتلاك ممتلكات مادية؛ حيث يُدفع الأشخاص لمقارنة المنتجات التي يستهلكونها مع منتجات جديدة و مجموعات منوعة من البضائع. لذلك فإن مشاهدة التليفزيون تجعل الأشخاص أقل رضاء بما يستهلكونه، و كنتيجة لذلك يقلل التليفزيون الرضاء المتعلق بأي مستوي من الدخل أو باستهلاك أي من المنتجات المادية، و بهذا المنظور يعد التليفزيون عاملاً قوياً في إسراع عجلة عدم الرضا من خلال الإنماء الأسرع للتطلعات و الطموحات.

- بمشاهدة التليفزيون يُحاط الأشخاص بصور لآخرين أكثر ثراءً منهم، و هذا يساهم في رفع معايير اهتمامات الأشخاص المتعلقة بأوضاعهم، حيث يقومون بمقارنة دخولهم و مستويات استهلاكهم ــ ليس فقط بهؤلاء المنتمين إلي جماعتهم المرجعية الفعلية ــ لكنهم أيضاً يقارنوها بتلك الخاصة بهؤلاء المنتمون لجماعتهم المرجعية الافتراضية و التي يتم تعريفها وبنائها عبر المواد التليفزيونية. و بذلك تجعل مشاهدة التليفزيون الأشخاص أقل

رضاء بدخولهم و مستويات ثرواتهم. و بهذا المنظور يعد التليفزيون عاملاً قوياً في رفع عجلة عدم الرضاء بالأوضاع الحياتية من خلال المقارنة بجماعات اجتماعية أكثر ثراء.

و توصل نفس الباحثان Luigino Bruni & Luca Stanca (2005) من خلال دراستهما الميدانية إلي أن تأثير الدخل علي كل من الرضاء المالي و الحياتي أقل بالنسبة لكثيفي المشاهدة التليفزيونية مقارنة بمشاهدي التليفزيون الموسميين، فالمستويات المعيشية تدعم الدور المتزايد و الإقناعي لمشاهدة التليفزيون في حياة الأشخاص؛ و ذلك فيما يتعلق برفع التطلعات المادية، مما يقلل ــ من ناحية أخري ــ تأثير مستوي الدخل المرتفع علي السعادة الشخصية ([54]).

و تأكيداً لهذه النتيجة وجد الباحثون أن التليفزيون يعرض ــ مثلما يحدث مع موضوعات الجريمة و العنف ــ صوراً مُضخمَة للثروة مقارنة بوجودها في الحياة الحقيقية (Lichter, Lichter, &Rothman,1994;O'Guinn & Shrum, 1997). و لذلك تفترض نظرية الغرس أن كثيفي المشاهدة التليفزيونية سيكون لديهم اعتقادات أكثر اتساقاً مع العالم المادي الذي يتم تصويره علي شاشة التليفزيون بشكل أكبر من قليلي المشاهدة. و أظهر البحث ــ كدعم لهذا الافتراض ــ أنه مقارنة بقليلي المشاهدة فإن كثيفي المشاهدة يدركون وجود معدل أكبر من امتلاك منتجات الرفاهية (مثل حمامات السباحة ذات المياه الساخنة و عقود الماس)، كما يدركون وجود معدل أكبر من الوظائف مرتفعة الدخل مثل الأطباء و المحامين، و استخدام أوسع للخدمات باهظة الثمن (مثل نوادي الطبقات الغنية و الاستعانة بالخادمات) (Shrum, 2001; Shrum et al., 1998)؛ و مستويات أعلي من الثروة الاجتماعية بشكل عام (Potter, 1991)، كما يُبدي كثيفي المشاهدة التليفزيونية رغبة أعظم في امتلاك منتجات الرفاهية (Shrum, 1999). و اختبر بعض الباحثون العلاقة بين مشاهدة التليفزيون و المادية Materialism ــ التي تعبر عن الأهمية التي يعطيها الفرد لاكتساب و امتلاك الأشياء المادية ــ و لكن النتائج كانت غير متسقة لكن الخلاصة العامة أن التليفزيون يؤثر بالفعل علي المادية في بعض الحالات ([55]).

من ناحية أخري، فإن واحدة من أقوي النتائج في أدبيات تأثيرات التليفزيون هي العلاقة السلبية بين كم المشاهدة التليفزيونية و الرضا بالحياة و السعادة و الأشكال الأخرى من الصحة النفسية؛ و هذه النتيجة أظهرت ثباتها عبر الوقت. و قد اختبر باحثوا علم النفس و سلوكيات المستهلك العلاقة بين المادية و الصحة النفسية، و وجد هؤلاء الباحثون بشكل عام أن المادية مرتبطة سلبياً بالصحة النفسية، علي سبيل المثال المادية ترتبط ارتباطاً سلبياً

بالرضا عن مستوي المعيشة و الرضا عن الحياة الأسرية و الرضا عن الحياة بشكل عام (Belk,1985; Burroughs & Rindfleisch, 2002; Richins & Dawson, 1992)، كما ترتبط المادية بالمؤشرات السلبية للصحة النفسية مثل المستويات الأعلى من الإحباط (Kasser & Ryan, 1993) و العصابية (Mick, 1996) و النقد الذاتي (Wachtel & Blatt, 1990). لذلك افترض شرام و آخرون L. J. Shrum et.al. (2011) أن العلاقة التي كثيراً ما يتم ملاحظتها بين مشاهدة التليفزيون و الرضا عن الحياة يمكن شرحها جزئياً من خلال دور المادية التي تتوسط هذه العلاقة، فقد تؤدي المشاهدة التليفزيونية إلي رضاء أقل عن الحياة لأن مشاهدة التليفزيون تدعم تركيزاً دخيلاً علي القيم المادية علي حساب القيم الجوهرية مثل الألفة و الصداقة و الروحانية و الإسهام المجتمعي، مما يؤدي في المقابل إلي تقليل الرضا بالحياة (Kasser, 2002; Kasser & Ryan, 1996). و قد وجد شرام و آخرون L. J. Shrum et.al. (2011) تأثيرات غرس خاصة بالتليفزيون تتعلق بالمادية و الرضا عن الحياة و توسطت المادية تأثير الغرس علي الرضا عن الحياة؛ حيث أن تأثير الغرس التليفزيوني للمادية (و هو التأثير الأقرب) يتوسط تأثير الغرس التليفزيوني علي الرضا عن الحياة (و هو التأثير البعيد) ([56]).

و يتفق مع هذه النتائج ما توصل إليه ياسر عبد اللطيف أبو النصر (1998) في دراسته حول التعرض للدراما التي يقدمها التليفزيون و مستوى التطلعات لدى الشباب المصري، حيث وجدت علاقة ارتباطية موجبة بين حجم التعرض للدراما المقدمة في التليفزيون و مستوي التطلعات العام وذلك عند مستوي معنوية متواضع (0.56)، فكلما زاد التعرض للدراما المقدمة في التليفزيون زاد مستوي التطلعات الاقتصادية و الاجتماعية في وجود مستوي اقتصادي و اجتماعي مرتفع، كما أظهرت الدراسة أن العلاقة بين التعرض للدراما المقدمة في التليفزيون و مستوي التطلعات لدي الشباب كانت أكثر قوة مع التطلعات الاقتصادية (و ذلك عند مستوي معنوية 0.01 و عند إدخال المستوي الاجتماعي الاقتصادي زاد مستوي المعنوية إلي 0.001) مقارنة بنفس العلاقة مع باقي أنواع التطلعات (الاجتماعية ــ الثقافية) ([57]).

أيضاً توصل سمير عبد الهادي حسن (2008) في دراسته حول علاقة استخدام الانترنت بمستوي الطموح لدي المراهقين إلي وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين معدل تعرض المراهقين للإنترنت و مستوي الطموح لديهم، كما وجدت فروق دالة إحصائياً بين

متوسطات درجات مستخدمي الانترنت من الطلاب و الغير مستخدمين له علي مقياس مستوي الطموح لصالح مستخدمي الإنترنت ([58]).

من ناحية أخري، يمكن أن تؤثر مشاهدة الدراما التليفزيونية علي إنماء تطلعات وظيفية معينة تبعاً للصور المقدمة عن الوظائف المختلفة في الدراما، ففي دراسة فولكر جيهرو Gehrau (2012) وُجِد أن الوظائف و الصفات و الخصائص المرتبطة بها و المقدمة بشكل منتظم في التليفزيون من الممكن أن تصبح أسهل في الوصول إدراكياً و لذلك فإن لها احتمالية أكبر لتنشيطها في عمليات اتخاذ القرار أو التقييم بشأن وظيفة المستقبل، و بمعني آخر فإن الوظائف التي التي تسيطر علي العالم التليفزيوني من الممكن أن تسيطر أيضاً علي الأفكار المتعلقة بالمهن و الوظائف. و بالتطبيق علي الوظائف المتعلقة بالصحة، يمكن إثبات تأثير التليفزيون فيما يتعلق بسهولة الوصول إلي معلوماته إدراكياً Accessibility Effects، فهؤلاء الذين يشاهدون كم أكبر من البرامج المتعلقة بالصحة ذكروا عدد أكبر من الوظائف المتعلقة بالقطاع الطبي كما ذكروا هذه الوظائف قبل ذكر أي وظائف أخري عند سؤالهم عن المهن التي ترد مباشرة علي ذهنهن، و كانت تأثيرات سهولة الوصول إلي المعلومة من الناحية الإدراكية مرتبطة بالتطلعات الوظيفية في القطاع الصحي ([59]).

أيضاً وجد كوينيك و آخرون Keuneke et. al. (2010) عند قيامهم بعمل مقابلات متعمقة مع الأشخاص المهتمين بدورات الطب الشرعي في ألمانيا أن كلهم تقريباً يشاهدون المسلسلات التليفزيونية التي تقدم الأعمال المتعلقة بالطب الشرعي كما أن معظمهم أشاروا إلي أن واحداً من الدوافع لمشاهدة هذه المسلسلات هو اكتساب المعرفة حول الطب الشرعي، كما وجد هوفنر Hoffner et. al. (2008) تنامي رغبة في الالتحاق بالأعمال السهلة لدي عينة من المراهقين بالتزامن مع الاعتماد المتزايد علي المعلومات المقدمة عن الوظائف في التليفزيون و كلما كانت شخصياتهم التليفزيونية المفضلة ملتحقين بأعمال سهلة، و وجد كينج و مولتون King & Multon (1996) أن النماذج التليفزيونية المقدمة لأدوار المهن تعد مؤشرات هامة للتطلعات الوظيفية و كان ذلك ظاهراً بشكل أكبر بالنسبة للطلاب الأصغر، و وجد كريستيانسن Christiansen (1979) أن من هم أصغر سناً من المراهقين من الأقليات يقضون وقتاً أكبر في مشاهدة التليفزيون و كنتيجة لذلك فإن النماذج التليفزيونية المقدمة لأدوار المهن كانت أكثر أهمية بالنسبة لأهدافهم الوظيفية مقارنة بالمراهقين الآخرين ([60]).

و في دراسة جان بلك و كاثلين بولينز Jan Van den Bulck & Kathleen Beullens (2007) حول العلاقة بين التعرض لمسلسلات الواقع Docu Soap و التطلعات

المهنية لدي المراهقين أثبتت نتائج الدراسة أن المشاهدة المنتظمة للمسلسلات الاجتماعية و التي اشتملت علي مهن القابلات و الأطباء البيطريين و رجال الأمن البدلاء كانت مؤشراً هاماً لإدراك أكثر إيجابية لهذه المهن، كما أثبتت بيانات أعداد الطلاب حدوث ذلك في الفترات التالية لإذاعة مسلسلات الواقع الناجحة حول تلك المهن، و زادت احتمالية أن يتقدم الطلاب لمجال دراسي معين تم تقديمه حديثاً في مسلسل واقع بنسبة 15% ([61]).

أيضاً في دراسة جون سي. رايت و آخرين .John C. Wright et.al (1995) حول صور المهن في التليفزيون و تأثيرها علي التطلعات المهنية للأطفال فقد توصلت الدراسة إلي أن معرفة الأطفال بكل من الوظائف في الحياة الحقيقية و في التليفزيون مختلفة تماماً. فالوظائف كما يصورها التليفزيون تكون براقة و ساحرة بشكل أكبر و أصحابها يتمتعون بدخل أعلي و تتضمن وظائفهم أحداث درامية مثيرة بشكل أكبر دون أن يستتبعها نتائج سلبية. أما الوظائف في الحياة الحقيقية تتضمن مزيداً من الجهد و التقدير و الإثارة. و كان لدي الأطفال الذين أدركوا التليفزيون علي أنه حقيقي و واقعي تصور عام عن واقع تلك الوظائف في الحياة الحقيقية بشكل مشابه للصور التليفزيونية، و الأطفال الذين كانوا من كثيفي المشاهدة التليفزيونية و أدركوا التليفزيون علي أنه واقعي كانوا أكثر احتمالية لأن يطمحوا للوظائف التي أظهرها التليفزيون. حيث شكَل الأطفال تصور منفصل للمعلومات الاجتماعية التي اكتسبوها من التليفزيون و المعلومات التي اكتسبوها من الحياة الحقيقية، لكن الأطفال الذين أدركوا التليفزيون علي أنه واقعي من الناحية الاجتماعية كانوا أكثر احتمالية لتضمين الرسائل التليفزيونية في تصوراتهم المعرفية و في تطلعاتهم و طموحاتهم ([62]).

و كما تؤثر وسائل الإعلام علي التطلعات المستقبلية، فإنها تؤثر علي التوجهات و التوقعات نحو المستقبل و النظرة المستقبلية ككل، و هو ما تؤكده الدراسات التالية.

حيث أوردت الدراسات تأثيراً للإعلام علي التوقعات الاقتصادية، و ذلك كمثال علي دور الإعلام في التأثير علي التوجهات المستقبلية نحو الموضوعات المختلفة. فكما يعتبر التليفزيون مصدراً هاماً للمعلومات حول المسائل المالية و راوي القصص الهام حول القضايا الاقتصادية، فممن الممكن أن تؤثر المشاهدة التليفزيونية علي اتجاه و قوة هذه التوقعات الاقتصادية (Goidel et al., 2010). و قد وجد كل من برويت و روبرت و جورج Pruitt, Robert, and George (1988) أن الاختلافات في تقديم المعلومات الاقتصادية في الإعلام مرتبطة بالتغيير في توقعات الجمهور فيما يتعلق بمعدل البطالة المتوقع، و في الأعوام الأخيرة أصبح الجمهور يعتمد أكثر علي المواد التليفزيونية غير الإخبارية مثل البرامج

الساخرة و البرامج التي تتعامل مع المشكلات الاجتماعية و النفسية و مسلسلات كوميديا الموقف كمصادر للمعلومات حول الاقتصاد، و علي الرغم من أن مثل هذه البرامج كثيراً ما يتم إنتاجها محلياً و تذاع بنجاح عالمياً، فإن المضمون المتعلق بالاقتصاد و المقدم في مثل هذه المواد الترفيهية لم يختبر حتى الآن ([63]).

و يمكن تفسير العلاقة بين التوقعات المختلفة حول الاقتصاد و المستويات المختلفة لاستهلاك وسائل الإعلام و المشاهدة الثابتة للتليفزيون بالفرض الخاص بالغرس الثقافي. فمن منظور الغرس الثقافي فإن التوقعات الاقتصادية تمثل تأثيراً من النوع الثاني Second Order Effect، فهذه التوقعات تمثل وجهات نظرنا للعالم و التي تُعزي إلي ما يخبرنا به الإعلام. علي سبيل المثال، تَوقُع ارتفاع مؤشرات البورصة بشكل مستمر ــ و الذي يمثل التفاؤل الاقتصادي علي المستوي القومي ــ من الممكن أن يتشكل بشكل جزئي بالتعرض للتقارير المتكررة حول ارتفاع مؤشرات البورصة. أيضاً توقع الطرد من العمل ــ كمؤشر للتشاؤم الاقتصادي علي المستوي الفردي ــ يمكن أن يكون مرتبطاً بمشاهدة المواد الدرامية، حيث تخسر الشخصيات الرئيسية (المقدمة علي أنها شبيهة إلي حد كبير للمشاهد من حيث الكفاءات) أعمالهم. و يتحدد تأثير المشاهدة التليفزيونية علي التوقعات الاقتصادية بنبرة الرسالة التليفزيونية المتعلقة بالاقتصاد سواء كانت تفاؤلية أو تشاؤمية ([64]).

أيضاً وجد يونج أي ليو Yung-I liu (2011) تأثيراً سلبياً لاستخدام وسائل الإعلام علي التفاؤل بشأن القضايا الاقتصادية، و الذي بدوره يرتبط إيجابياً بالثقة الاجتماعية و الثقة السياسية و الكفاءة السياسية. و اقترح ليو أن تفاؤل الأشخاص بشأن حالتهم الاقتصادية ــ و الذي يتأثر بشكل كبير باستهلاكهم لوسائل الإعلام الإخبارية ــ يمكن أن يقوي أو يضعف القيم السلوكية و النفسية المرغوبة في الديمقراطية، و باعتبار أن الأشخاص أصبحوا يعتمدون بشكل كبير علي وسائل الإعلام فيما يتعلق بالمعلومات المتعلقة بالقضايا الاجتماعية و القومية؛ تشير النتائج التي توصلت إليها الدراسة إلي دور الإعلام الكبير في الديمقراطية و الذي لا يمكن التقليل منه، كما تشير إلي طرق باب جديد لإشراك المواطنين في العملية السياسية ألا و هي التركيز علي تغيير اتجاهات الأشخاص و تأكيد تفاؤلهم حول القضايا الاجتماعية و القومية الأساسية ([65]).

أيضاً من الأمثلة علي تأثير وسائل الإعلام علي التوقعات و التوجهات بشأن المستقبل هو تأثيرها علي التوجهات نحو بعض القضايا الاجتماعية مثل التوقعات الزواجية، فعلي الرغم من أن التوقعات الزواجية تتشكل ــ بشكل محتمل ــ بالخبرات الشخصية، فقد أشار عديد من

الباحثين إلي تأثير وسائل الإعلام كمصدر هام للرؤى الرومانسية و المثالية للزواج، و في إطار التوقعات الزواجية تفترض نظرية الغرس الثقافي أن إبراز الصور المثالية للزواج في وسائل الإعلام من الممكن أن يغرس اعتقادات غير واقعية بشأن الحالة التي يجب أن يكون عليها الزواج. و يقصد بالصور المثالية للزواج الصور التي تتضمن قدراً كبيراً من الرومانسية و العاطفة و السعادة و الاحتفال و الحب من النظرة الأولي و الجمال الشكلي و التعاطف و الاتصال المفتوح. أيضاً فإن الصور الإعلامية التي تختزل أو تقلل من الصراع و السلوكيات الزواجية المملة أو المعتادة يمكن أن تساهم في خلق الصور المثالية للزواج. لكن من ناحية أخري أظهرت دراسة لسينوريللي (1991) Signorielli أن مشاهدة التليفزيون تؤدي إلي ارتباطات إيجابية و هامة مع المعتقدات السلبية بشأن الزواج، كما وجدت سينوريللي Signorielli حديثاً علاقة ايجابية و هامة بين مشاهدة التلفزيون و السلوكيات المستقبلية المتعلقة بالزواج مثل الرغبة في الزواج و القيام به و كذلك الإبقاء عليه ([66]).

و في دراسة سيجرين و إل. نابي Robin L. Nabi & Chris Segrin (2002) حول تأثير مشاهدة التليفزيون علي التوقعات المثالية أو النموذجية بشأن الزواج و العلاقة بين تلك التوقعات المثالية أو النموذجية و نوايا الزواج (بمعني الزواج المبكر و لمرة واحدة للأبد)، تم تطبيق الإطار النظري لنظرية الغرس الثقافي و نظرية الاستخدامات و الإشباعات، و طُبق استطلاع رأى علي 285 من طلاب الجامعة غير المتزوجين. و أظهرت النتائج ارتباط سلبي بين المشاهدة الكلية للتليفزيون و التوقعات المثالية أو النموذجية بشأن الزواج، بينما ارتبطت مشاهدة المواد التليفزيونية الرومانسية (علي سبيل المثال الكوميديا الرومانسية و المسلسلات الاجتماعية الصباحية) ارتباطاً إيجابياً بالمؤشرات الثلاث للتوقعات المثالية أو النموذجية بشأن الزواج (و التي تضمنت الحب الجم و توقعات العلاقة المتينة و استمرار الحب)، كما وُجد ارتباط إيجابي و قوي بين هذه التوقعات المثالية أو النموذجية و نوايا الزواج، فمن كان لديهم رؤى أكثر مثالية بشأن الزواج كانوا أكثر احتمالية لانتواء الزواج مبكراً في سن صغير، و هو ما قد ينبئ أن هؤلاء يصبحون في خطر اكتشاف خطأ معتقداتهم المثالية و خطر أن يصبحوا غير سعداء بالإضافة إلي خطر انتهاء زواجهم بالطلاق ([67]).

و بالاتساق مع النتيجة السابقة، و بالارتباط مع السياق المصري؛ وجدت شيرين الطوخي و جان براون El-Toukhy & Brown (2010) أن الشابات اللاتي تشاهدن التليفزيون و المواد التي تنتجها وسائل الإعلام الغربية بمعدل أعلي في الأسبوع الواحد و الشابات اللاتي أقررن بأنهن يشاهدن التليفزيون بهدف التعلم كانوا أكثر احتمالية للاعتقاد

بتأثير القدر و المصير علي الزواج؛ كما كانت لديهن توقعات أقل إيجابية أو توقعات سلبية إلي حد ما بشأن الزواج مقارنة باللاتي لا يرتفع لديهن دافع التعلم لمشاهدة التليفزيون، و ذلك بعكس نتيجة الدراسة السابق ذكرها في هذا السياق، و تشرح الاختلافات الثقافية المتجذرة في المجتمع المصري هذا التناقض في النتائج، فإذا كانت النماذج المثالية للزواج و المقدمة في التليفزيون الأمريكي تتضمن ــ كما سبق الذكر ــ قدراً كبيراً من الرومانسية و الحب من أول نظرة و العاطفة و التعاطف و الاحتفالات و السعادة و الاتصال المفتوح؛ فإنه من غير المتوقع من الرجال في المجتمعات العربية التعبير بحرية عن حبهم و تعاطفهم مع شريكات حياتهن، بالإضافة إلي الوضع الاقتصادي المنخفض لمعظم المصريين بخلاف ما يقدم علي الشاشات التليفزيون من مستويات اقتصادية مرتفعة، لذلك فإن العلاقات الخيالية و المقدمة في التليفزيون الغربي تبدو مستحيلة إلي حد كبير بالنسبة للشابات المصريات و لذلك فإنها تقلل من مستوي توقعاتهن حول زيجاتهن مقارنة بتلك النماذج المقدمة ([68]).

و علي الرغم من أن هذه الدراسات تشير إلي نتائج مختلطة حول تأثير التليفزيون علي التوقعات الزواجية، لكنها توفر البذرة العلمية التي يمكن أن يبني عليها دراسات تأثير التليفزيون علي التوقعات الزواجية بغض النظر عن اتجاه هذا التأثير و الذي يحتاج إلي مزيد من الدراسات و اختبار العديد من المتغيرات الوسيطة و تحليل أنواع المضامين المختلفة التي تؤثر علي هذا الاتجاه.

و في سياق متصل بالتوجهات و التوقعات المستقبلية نحو القضايا الاجتماعية و الحياتية المختلفة، فقد توصلت ماري لوي مارس Marie-Louise Mares (2011) إلي أن الطلاب الذين رأوا احدي حلقات مسلسلات كوميديا الموقف و التي تضمنت الكثير من الصراع ثم سُئلوا عن توقعاتهم بشأن مدرستهم الجديدة أظهروا توقعات بمناخ مدرسي عدائي و أقل ألفة و شعروا بمزيد من القلق، أيضاً أثر مستوي الصراع في الحلقة علي التعقل العاطفي Moral Reasoning فيما يتعلق بالابتعاد عن التجمعات الاجتماعية المدرسية. و افترضت الباحثة أن الأطفال يكتسبون سيناريوهات اجتماعية من مشاهدة التليفزيون مما يؤدي إلي تشكيلهم توقعات ــ بناء علي التصوير المشوه لحياة المدرسة في مسلسلات كوميديا الموقف ــ حول التفاعل الطبيعي و المقبول في المدرسة الخاصة بالصفوف الأعلى. أيضاً و كنتيجة لاكتساب مثل هذه السيناريوهات الاجتماعية المشوهة من مسلسلات كوميديا الموقف والتي تتضمن انتشار للعنف في العلاقات في المدرسة الخاصة بالصفوف الأعلى؛ يمكن أن يشعر الطلاب بالقلق و الضغط من انتقالهم لهذه المدرسة، و هناك دليل من الدراسات يؤكد أن

القلق و إدراك البيئة المدرسية بأنها غير داعمة يرتبط بدوافع و حافزية ضعيفة و تفاعل أقل في المدرسة (Patrick, Ryan, & Kaplan, 2007; Ryan & Patrick, 2001) ([69]).

أيضاً تؤثر وسائل الإعلام علي التوقعات المستقبلية و الاتجاهات نحو مستقبل القضايا السياسية العالقة، حيث توصل كل من تاميير شيفر و شيرا دفير جفيرسمان (2010) Tamir Sheafer & Shira Dvir-Gvirsman في دراستهم حول دور الأطر الذي تستخدمها وسائل الإعلام في تغطية عملية السلام و التوقعات حول السلام إلي أن تأثير الأطر المستخدمة في التغطية الإعلامية يكون أكبر علي التوقعات المستقبلية المجمعة مقارنة بتأثيرها علي الاتجاهات الحالية المجمعة، و السبب في هذا الاختلاف أن تشكيل التوقعات المستقبلية يعتمد علي مجموعة أوسع من المعلومات مقارنة بتشكيل الاتجاهات الحالية و التي تتأثر بشكل أكبر بالمعتقدات السياسية، لذلك يعتبر تأثير وسائل الإعلام ــ كمصدر أساسي للمعلومات ــ علي التوقعات المستقبلية شديد الأهمية. كما توصلت الدراسة إلي أن المعلومات التي تنقلها وسائل الإعلام بنبرة تقييمية تعد مصدراً أساسياً للتوقعات المستقبلية بما يشير إلي الدور الأساسي للإعلام في المناخ السياسي و الاجتماعي. كما أشارت الدراسة ــ بالاتفاق مع الدراسات السابقة ــ إلي أن الاستجابة الجماهيرية للأطر السلبية أقوي منه للأطر الإيجابية ([70]).

و مجال آخر لتأثير وسائل الإعلام علي التوجهات المستقبلية يتعلق بالمشكلات الصحية، حيث أشارت دراسة مارجيك ليمال (2009) Marijke Lemal إلي أن مشاهدة المضمون الصحي في الأخبار التليفزيونية كان مرتبطاً بشكل مباشر بإدراك خطر الوقوع في المشكلات الصحية النادرة، و ارتبط كل من الخوف من المشكلات الصحية و التعرض للأخبار بانتواء اتخاذ سلوكيات صحية إيجابية، و من منظور الغرس الثقافي فإن تأثيرات الغرس من الترتيب الثاني تتضمن بناء الأحكام القيمية و الاتجاهات (Shanahan & Morgan, 1999) ، لذا يمكن افتراض أن الأشخاص الذين يتعرضون بشكل متكرر للأخطار الصحية في الأخبار التليفزيونية يكونون أكثر احتمالية لإظهار تقديرات مرتفعة لإمكانية التعرض للمخاطر الصحية المحتملة ([71]).

أيضاً في دراسة كينثيا فريسبي و كينيث فليمنج Cynthia Frisby & Kenneth Fleming حول قلق احتمالية الإصابة بمرض السرطان، توصلت الدراسة إلي أن القلق المتعلق باحتمالية الإصابة بمرض السرطان كان متأثراً بالمعلومات المتعلقة بالمرض و المأخوذة من وسائل الإعلام، حيث أدي الإدراك السلبي للمعلومات المتعلقة بالمرض و المأخوذة من وسائل الإعلام إلي جعل المبحوثات أكثر قلقاً بشأن الإصابة بمرض سرطان

الثدي، و قدمت هذه الدراسة دعماً لدور الإعلام كعامل خارجي في تشكيل الاتجاهات و السلوكيات حول القضايا المتعلقة بالصحة، و اقترح الباحثون بأن يقوم الصحفيون ــ أثناء تغطيتهم للقضايا المتعلقة بسرطان الثدي ــ بتقليل القلق أو الخوف الغير ضروري و المحتمل حول المرض و اللذان يمكن خلقهما في عقول القراء و المشاهدين من خلال هذه التغطية، كما أشارت دراسات أخري إلي ضرورة وضع مجموعة من الخطوط العامة للتغطية الإعلامية المتعلقة بالمرض بما يجعل الصحفيين متأكدين من أن تغطيتهم موضوعية و متوازنة قبل أن تبث علي الهواء أو تطبع ([72]).

أيضاً اعتقد الباحثون أن المشاهدة التليفزيونية الكثيفة للنهايات الدرامية السعيدة الأكثر شيوعاً ستدعم تكوين رؤية وردية للحياة بين كثيفي المشاهدة و تشجعهم علي تبني توقعات تفاؤلية زائدة بشأن مناحي الحياة المختلفة (Segrin & Nabi, 2002). لكن كثيراً من الدراسات الحديثة أشارت إلي عكس ذلك، علي سبيل المثال وجد كل من مكنوجتن و كاسيل و سميث McNaughton, Cassill, and Smith (2002) أن كثيفي المشاهدة التليفزيونية يتوقعون معدلات أكثر حدة للمشكلات الاجتماعية علي المستوي القومي. أيضاً ربط بروني و ستانكا Bruni and Stanca (2008) بين المشاهدة الكثيفة للتليفزيون و التشاؤم و افترضوا أن المشاهدة التليفزيونية تمثل ملجئاً للأشخاص الغير سعداء و تدفعهم لأن يصبحوا أقل سعادة. و وجد فراي و بينسش و ستتزر Frey, Benesch, and Stutzer (2007) أن المستويات المرتفعة من المشاهدة التليفزيونية ترتبط ارتباطاً سلبياً بالرضاء المالي لكنها مرتبطة ارتباطاً إيجابياً بالتطلعات المادية و مستويات أعلي من القلق، و هذا ما دفع الباحثين الثلاث إلي الافتراض بأن المشاهدة التليفزيونية تغرس تطلعات غير واقعية تثير القلق و التحطم المحتوم لهذه التطلعات يتسبب في التشاؤم. من ناحية أخري تم تغيير نبرة المواد البرامجية و توجهها؛ فبينما كانت المواد التليفزيونية في فترات سابقة تدعم النهايات السعيدة، فإن الشاشة حالياً مليئة ببرامج الواقع و برامج المنافسة و التي تبروز التجارب الاقتصادية الفاشلة و الخاسرون اجتماعياً. أيضاً فإن الدراما التليفزيونية هجرت النهايات السعيدة في قصصها لصالح الحبكات الدرامية الأكثر تعقيداً و التي تكون غالباً تشاؤمية. و في تحليل للدراما الطبية من عقود مختلفة؛ اتضح أن المواد الدرامية الأكثر حداثة تظهر الأطباء بأنهم أقل قدرة علي الحفاظ علي حياة مرضاهم (Jacobs, 2003). و من منظور الغرس الثقافي فإن التحيز التفاؤلي يمكن أن ينظر إليه علي أنه امتداد للتأثير من الترتيب الأول لأن الصور السلبية للاقتصاد القومي ــ كما يقدم في التليفزيون ــ تتضمن رسالة تغرس توقعات تشاؤمية بشكل مبالغ فيه حول ذلك الاقتصاد ([73]).

ختاماَ رؤية نظرية حول دور التليفزيون و الدراما في بناء التوجهات و التطلعات المستقبلية:

أشارت الدراسات السابقة التي قامت الباحثة بعرض أهم نتائجها إلي مجموعة من النقاط الأساسية و التي يمكن الخروج منها برؤية نظرية حول الدور الذي يمكن أن يؤديه التليفزيون و الدراما في بناء الاتجاهات و التطلعات المستقبلية.

حيث يمكن القول أن التليفزيون بما يقدمه من مضامين ــ سواء كانت إخبارية أو ترفيهية ــ يمكن أن يؤثر علي الاتجاهات المستقبلية، و يعد هذا التأثير ــ من منظور نظرية الغرس الثقافي ــ من التأثيرات من الترتيب الثاني، كما تم تفسير هذا التأثير أيضاً في بعض الدراسات من خلال نظرية الأطر الإعلامية، و عادة يكون التأثير علي التوقعات و الاتجاهات في نفس الاتجاه الذي خلقه الإعلام للواقع؛ فإذا مثل الواقع بشكل سلبي كانت الاتجاهات سلبية و العكس صحيح، و إذا أظهر الواقع بشكل مثالي اتسمت التوقعات المستقبلية بالمثالية و عدم الواقعية. كما أشارت بعض الدراسات إلي ارتباط تلك التوجهات بالنهايات المقدمة في المضمون التليفزيوني. من ناحية أخري لم يتم وضع افتراضات من قبل الباحثين لاتجاهات التأثير الإعلامية علي تلك التوجهات و ذلك لغياب النتائج المتسقة لتأكيد أحد الاتجاهين السلبي أو الإيجابي.

كما أكدت هذه الدراسات علي قدرة الإعلام علي التأثير علي مستويات التطلعات و الطموح، و قد يكون اتجاه هذا التأثير إيجابي أو سلبي تبعاً للصورة الإعلامية المستخدمة أو الإطار الإعلامي المستخدم في تغطية القضايا و الموضوعات، فقد يصل رفع التطلعات إلي درجة رفع مستوي المادية إذا تم التركيز علي القيم المادية و إغفال القيم المعنوية، كما قد يؤدي رفع التطلعات إلي الإحباط و عدم الرضا عن الحياة و القدرية إذا قدمت وسائل الإعلام صوراً لنجاحات و ثروات دون أن تؤكد أن السبيل إلي تحقيقها هو العمل الشاق و الكد و الاجتهاد، و قد يرتبط تقديم مهن معينة و بأسلوب معين في السياقات الدرامية بقيام الفئات الاجتماعية ــ و التي تبدأ في تحديد خيارتها و تطلعاتها المهنية و الوظيفية ــ بتضمين تلك المهن في مقدمة قائمة المهن التي تسعي إلي تقلدها.

و من الجدير بالذكر أن الدراسات السابقة أكدت أن نقطة البحث الأساسية في هذا المجال ليس البحث عن السببية بين ما يقدمه التليفزيون و الاتجاهات و التطلعات المستقبلية، إنما نقطة البحث الأساسية هي التعرف علي الدور الذي يمكن أن يقوم به التليفزيون في هذا المجال من حيث كيفية التأثير و اتجاهه.

الهوامش:

([1]) Seginer, Rachel. "Defensive Pessimism And Optimism Correlates Of Adolescent Future Orientation: A Domain-Specific Analysis." ***Journal Of Adolescent Research***, vol.15, no. 3, May 2000. p.p 307-326. Available at:
SAGE Publications.
http://jar.sagepub.com/content/15/3/307, Access Date:10-4-2012.

([2]) Seginer, Rachel. "Future orientation in times of threat and challenge: How resilient adolescents construct their future." ***International Journal of Behavioral Development***, vol. 32, no. 4,July 2008. p.p 272-282. Available at:
SAGE Publications.
http://jbd.sagepub.com/content/32/4/272, Access Date:10-4-2012.

([3]) عبد الله مجيدل و آخرون. "صورة المستقبل لدي الشباب من وجهة نظر طلبة الجامعة: دراسة ميدانية في سوريا و الكويت و سلطنة عمان." ***مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية و علم النفس***، المجلد 10، العدد 4، دمشق: كلية التربية جامعة دمشق، أكتوبر 2012. ص.ص 94–120.

([4]) نجوي حافظ و آخرون، ***بماذا يحلم المصريون؟***. القاهرة: المركز القومي للبحوث الاجتماعية و الجنائية و مركز المعلومات و دعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء، 2010.

([5]) Samblanet, Sarah. "Neighborhood Conditions, Self-Efficacy, and Future Orientation among Urban Youth" ***Paper presented at the annual meeting of the American Sociological Association Annual Meeting***, Hilton New York and Sheraton New York, New York, NY, Aug 09, 2013. P.16. Available at:
ALLACADEMIC
http://research.allacademic.com/index.php?cmd=Download+Document&key=unpublished_manuscript&file_index=4&pop_up=true&no_click_key=true&attachment_style=attachment&PHPSESSID=uem52cg0l5i8fdhqofuttk5kl1, Access Date: 21-3-2015.

([6]) Seginer, Rachel. "Future Orientation In Times Of Threat And Challenge: How Resilient Adolescents Construct Their Future.", ***Op.cit.*** p. 272.

([7]) Adamson, Lena. et.al. "Self-Concept Consistency And Future Orientation During The Transition To Adulthood." ***Young***, vol.15, no.1, 2007. p.p 91-112, p.p 95-96. Available at:
SAGE Publications. http:you.sagepub.com/content/15/1/91, Access Date:27-4-2012.

([8]) Steinberg, Laurence et.al. "Age Differences in Future Orientation and Delay Discounting." ***Child Development***, vol. 80, no.1, January/February 2009, p.p 28- 44. Available at:
http://www.temple.edu/tunl/publications/documents/age_diff_in_future_orientation_and_delay_discounting.pdf, Access Date: 13-7-2013.

([9]) Yowell, Constance M. "Possible Selves And Future Orientation: Exploring Hopes And Fears Of Latino Boys And Girls." ***The Journal Of Early Adolescence***, vol.20, no.3, August 2000. p.p 245-280, p. 247. Available at:
SAGE Publications. http://jea.sagepub.com/content/20/3/245, Access Date:27-4-2012.

([10]) نجوي حافظ و آخرون، ***مرجع سابق***. ص.119.

(11) منال عبد الخالق جاب الله. "التوجهات المستقبلية كدالة للتنبؤ بالكفاية الذاتية و التوقعات الوالدية المدركة لدي عينة من طلاب الجامعة المتفوقين و العاديين." ***المجلة المصرية للدراسات النفسية***، العدد 64، المجلد 19، يوليو 2009.ص.311، ص. 327.

(12) إبراهيم محمود إبراهيم بدر. "مستوي التوجه نحو المستقبل و علاقته ببعض الاضطرابات لدي الشباب الجامعي." ***المجلة المصرية للدراسات النفسية***، المجلد 13، العدد 38، فبراير 2003. ص.ص 15-52.

(13) Adamson, Lena, ***Op.cit.*** p.p 95-96.

(14) ***Ibid.*** p.p 95-96.

(15) Stoddard, Sarah A. et.al. "Thinking About The Future As A Way To Succeed In The Present: A Longitudinal Study Of Future Orientation And Violent Behaviors Among African American Youth." ***American Journal of Community Psychology***, vol.48, no.3-4, December 2011. p.p 238-246. Abstract Available at: http://ovidsp.tx.ovid.com/sp-3.6.0b/ovidweb.cgi, Access Date: 9-9-2012.

(16) Chiu, Fa-Chung. "Fit Between Future Thinking And Future Orientation On Creative Imagination." ***Thinking Skills and Creativity***, 2012. p.p 1-11. Available at: SciVerse Science Direct. http://www.sciencedirect.com.dlib.eul.edu.eg/science/article/pii/S1871187112000417, Access Date:11-9-2012.

(17) Nebletta,Nicole Gardner. & Kai Schnabel Cortinab. "Adolescents' Thoughts About Parents' Jobs And Their Importance For Adolescents' Future Orientation." ***Journal of Adolescence***, vol. 29, 2006. p.p 795–811. Available at: http://sitemaker.umich.edu/kaicortina.lab/files/neblett_cortina_2006.pdf, Access Date:5-6-2013.

(18) Seginer, Rachel. "Future Orientation In Times Of Threat And Challenge: How Resilient Adolescents Construct Their Future.", ***Op.cit.*** p. 272.

(19) Seginer, Rachel. "Adolescent Future Orientation: An Integrated Cultural and Ecological Perspective." ***Online Readings in Psychology and Culture***, unit.6, subunit 1, January 2003. p.p 1-13. Available at:

http://dx.doi.org/10.9707/2307-0919.1056.Access Date:6-5-2013.

(20) Seginer, Rachel. et.al. "The Indirect Link Between Perceived Parenting And Adolescent Future Orientation: A Multiple-Step Model." ***International Journal Of Behavioral Development***, vol.28, no.4, 2004. p.p 366-367. Available at: SAGE Publications. http://jbd.sagepub.com/content/28/4/365, Access Date: 2-5-2012.

(21) Seginer, Rachel. "Adolescent Future Orientation: An Integrated Cultural and Ecological Perspective.", ***Op.cit***. p.6.

(22) Devadason, Ranji. "To Plan or Not to Plan?: Young Adult Future Orientations in Two European Cities." ***Sociology***, vol.42, no.6, 2008. p.p 1127–1145. Available at: SAGE Publications. http://soc.sagepub.com/content/42/6/1127, Access Date: 14-4-2012.

(23) عمر الخطيب. "دور الإعلام في إثارة طموحات الشباب." في: المركز العربي للدارسات الأمنية و التدريب بالرياض. (محرر) ***دور الإعلام في توجيه الشباب: أبحاث الندوة العلمية الخامسة***. الرياض: المركز العربي للدارسات الأمنية و التدريب بالرياض، 1987. ص.77. متاح علي الموقع التالي: http://ncys.ksu.edu.sa/sites/ncys.ksu.edu.sa/files/Satellite%2014.pdf, Access Date: 21-7-2012.

([24]) Sirin, Selcuk R. et.al. "Future Aspirations Of Urban Adolescents: A Person-In-Context Model." ***International Journal of Qualitative Studies in Education***, vol. 17, no.3,May–June2004,p.p437-459.Availableat:
http://steinhardt.nyu.edu/scmsAdmin/media/users/lec321/Sirin_Articles/Sirin_2004.pdf. Access date:5-6-2013.

([25]) Elliott, W. ***At-Risk Children's College Aspirations And Expectations: The Potential Of College Savings Accounts: CSD Working Paper No. 8-17***. St. Louis, MO: Washington University, Center for Social Development, 2008. p. 1.
Available at:
http://csd.wustl.edu/Publications/Documents/WP08-17.pdf, Access Date: 16-7-2013.

([26]) Richard A. Sherwood, JR. "A Conceptual Framework for the Study of Aspirations." ***Research in Rural Education***, vol. 6, no. 2, 1989. p.p 61-66. Available at:
http://www.jrre.psu.edu/articles/v6,n2,p61-66,Sherwood.pdf, Access Date: 27-7-2013.

([27]) Fessel, Florian. "Increasing Level Of Aspiration By Matching Construal Level And Temporal Distance." ***Social Psychological And Personality Science***, vol.2, no.1, December 2010. p. 103. Available at:
SAGE Publications.
http://spp.sagepub.com/content/2/1/103, Access Date: 17-5-2012.

([28]) Fessel, Florian. "Increasing Level Of Aspiration By Matching Construal Level And Temporal Distance: The Motivating Effects Of Contemplating "How" Now And "Why" Later." ***Unpublished Doctoral Dissertation***, University Of Illinois At Urbana-Champaign: The Graduate College, Department Of PsyChology, 2009. p. 2. Available at:
ProQuest Dissertation And Thesis.
http://search.proquest.com.dlib.eul.edu.eg/docview/89255976?accountid=37552, Access Date:2-5-2012.

([29]) ***Ibid.*** p. 2.

([30]) صفاء سيد عبد العزيز بسيوني. "الصراعات الزواجية و علاقتها بمستوي الطموح لدي الأبناء." ***رسالة ماجستير غير منشورة***، جامعة بنها: كلية التربية، قسم الصحة النفسية، 2010. ص. 60.

([31]) حسيب محمد حسيب. "القلق التنافسي كدالة تفاعلية بين الجنس و دافعية الانجاز و مستوي الطموح لدي طلاب المرحلة الثانوية." ***المؤتمر السنوي الحادي عشر للإرشاد النفسي: الشباب من أجل مستقبل أفضل: الإرشاد النفسي و تحديات التنمية المنعقد في الفترة من 25-12-2004 إلي 27- 12-2004***. القاهرة: جامعة عين شمس ــ مركز الإرشاد النفسي. ص.ص381-425.

([32]) عبد الله بن طه الصافي. "الفروق في القابلية للتعلم الذاتي و قلق الاختبارات و مستوي الطموح بين الطلاب مرتفعي التحصيل الدراسي و منخفضيه بالصف الأول الثانوي." ***مجلة العلوم الاجتماعية***، المجلد 30، العدد 1، الكويت: مجلس النشر العلمي، 2002. ص.ص 69-96.

([33]) Sirin, Selcuk R. et.al. ***Op.cit.*** p.p 438-439.

([34]) Raffaellia, Marcela. & Silvia H. Kollerb. "Future Expectations Of Brasilian Street Youth." ***Journal of Adolescence***, vol. 28, 2005. p.p 249–262. Available at:
http://www.msmidia.com/ceprua/artigos/future.pdf. Access Date: 5-6-2013.

([35]) Gutman, Leslie Morrison. & Rodie Akerman. "Determinants of aspirations." ***Research Report***, 27, June 2008. London: Institute of Education, Centre for Research

on the Wider Benefits of Learning. p.p 3-5. Available at:
http://eprints.ioe.ac.uk/2052/1/Gutman2008Determinants.pdf, Access Date: 21-7-2013.

([36]) ***Ibid.*** p.p 3-5.

([37]) Gottfredson, Linda S. "Gottfredson' Theory of Circumscription, Compromise, and Self-Creation." In: Brown, D. (ed.) ***Career Choice and Development***. San Francisco: Jossy-Bass, 2002. p.p 96-100. Available at:
University of Delware Electronic Website.
http://www.udel.edu/educ/gottfredson/reprints/2002CCtheory.pdf, Access Date: 22-7-2013.

([38]) Sirin, Selcuk R. et.al. ***Op.cit.*** p.p437-459.

([39]) عمر الخطيب، ***مرجع سابق***. ص.77.

([40]) Sheafer, Tamir & Shira Dvir-Gvirsman. "The spoiler effect: Framing attitudes and expectations toward peace." ***Journal of Peace Research***, vol.47, no.2, 2010. p.p 205-215. Available at:
SAGE Publications.
http://jpr.sagepub.com/content/47/2/205, Access Date: 29-3-2012.

([41]) ***Ibid.*** p 207.

([42]) ***Ibid.*** p.207.

[43] Frye, Margaret. "Irrationally Ambitious? The Cultural Construction of Future Aspirations in Malawi." ***Paper presented at the annual meeting of the American Sociological Association Annual Meeting***, Atlanta, GA, Aug 13, 2010. p.p1-47, Available at:
http://www.allacademic.com/meta/p408788_index.html, Access Date:7-11- 2012.

([44]) Seginer, Rachel. 2003. ***Op.cit***. p.7.

([45]) ناهد عز الدين"الشباب العربي و رؤى المستقبل." في مركز دراسات الوحدة العربية. ***سلسلة كتب المستقبل العربي: الشباب العربي و رؤى المستقبل***. العدد 48، ط1، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2006. ص. 51، ص.ص 73–74.

([46]) *المرجع السابق*. ص. 51.

([47]) مجلس الشورى. ***تقرير اللجنة الخاص عن قضية الشباب***. القاهرة : مجلس الشورى، 1982. ص.5 ، ص.41.

([48]) Sheafer, Tamir & Shira Dvir-Gvirsman. ***Op.cit.*** p.208.

([49]) جيهان علي السيد سويد" تقدير مستوي الطموح الغيري و النظرة التكاملية للسلوك الانساني: دراسة نظرية، تحليلية و تفسيرية." ***المجلة المصرية للدراسات التنفسية***، المجلد 22، العدد 74، فبراير، 2012: ص.ص 146–199.

([50]) عمر الخطيب. "دور الإعلام في إثارة طموحات الشباب." ***دور الإعلام في توجيه الشباب: أبحاث الندوة العلمية الخامسة***. الرياض : المركز العربي للدارسات الأمنية و التدريب بالرياض، 1987. ص.ص 77–90 . متاح علي الموقع التالي:
http://ncys.ksu.edu.sa/sites/ncys.ksu.edu.sa/files/Satellite%2014.pdf, Access Date: 21-7-2012.

([51]) ***المرجع السابق***، ص.ص 77– 90 .

([52]) نافتج ديلون و طارق يوسف، . ***مبادرة شباب الشرق الأوسط: إدماج : مواجهة تحديات 100 مليون شاب***. مركز ولفنسون للتنمية في بروكنغز و كلية دبي للإدارة الحكومية. ص. 8. متاح علي الموقع التالي:

http://ncys.ksu.edu.sa/sites/ncys.ksu.edu.sa/files/h1060.pdf, Access Date:7-8-2012.

([53]) Bruni, Luigino & Luca Stanca. "Income Aspirations, Television And Happiness:Evidence From The World Values Surveys." ***Working Paper Series***. no. 89, University Of Milan – Bicocca: Department Of Economics, June 2005. p.p 9-11. Available at:
http://Dipeco.Economia.Unimib.It/Pdf/Pubblicazioni/Wp89_05.Pdf, Access Date:27-7-2012.

([54]) ***Ibid.*** p.p17−16.

([55]) Shrum, L. J. et.al. "An Online Process Model of Second-Order Cultivation Effects: How Television Cultivates Materialism and Its Consequences for Life Satisfaction." ***Human Communication Research***, vol. 37, 2011. p.p 34–57. Available at:
http://onlinelibrary.wiley.com.dlib.eul.edu.eg/store/10.1111/j.1468-2958.2010.01392.x/asset/j.1468-2958.2010.01392.x.pdf?v=1&t=h5lftlms&s=bfce6673abc645a0d43f6a5436b22c93f675b653, Access Date: 15-8-2012.

([56]) ***Ibid.*** p.41.

([57]) ياسر عبد اللطيف أبو النصر. "التعرض للدراما التي يقدمها التليفزيون و مستوي التطلعات لدي الشباب المصري." ***رسالة ماجستير غير منشورة***، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة و التليفزيون، 1998.

([58]) أحمد سمير عبد الهادي حسن. "استخدام المراهقين للإنترنت و علاقته بمستوي الطموح لديهم." ***رسالة ماجستير غير منشورة***، جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام و ثقافة الطفل، 2008. ملخص الرسالة متاح علي الموقع التالي:
http://ncys.ksu.edu.sa/sites/ncys.ksu.edu.sa/files/Internet%205.pdf, Access Date: 17-7-2012.

([59]) Gehrau, Volker. "TV Series and Expectations About Occupations: Cultivation and Accessibility Effects of TV Series on Occupational Estimations and Career Aspirations of Adolescents." ***Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association***, Sheraton Phoenix Downtown, Phoenix, AZ, May 24, 2012. p.p 24-26. Available at:
ALLACADEMIC
http://www.allacademic.com/meta/p555299_index.html, Access Date: 29-1-2013.

([60]) ***Ibid.*** p.p 9-10. Available at:
ALLACADEMIC.
http://www.allacademic.com/meta/p555299_index.html, Access Date: 29-1-2013.

([61]) Bulck, Jan Van den & Kathleen Beullens Bulck, Jan Van den & Kathleen Beullens. "The Relationship between Docu Soap Exposure and Adolescents' Career Aspirations." ***European Journal of Communication***, vol.22, no.3, September 2007. p.p 355-366. Available at:
SAGE Publications.
http://ejc.sagepub.com/content/22/3/355, Access Date: 29-3-2012.

([62]) Wright, John C. et.al Wright, John C. et.al. "Occupational Portrayals on Television:Children's Role Schemata, Career Aspirations, and Perceptions of Reality." ***Child Development***, vol.66, no.6, December 1995. p.p 1706-1718. Available at:
Blackwell Publishing on behalf of the Society for Research in Child Development.
http://www.jstor.org/stable/1131905, Access Date: 19-4-2012.
p.p 1706-1718.

([63]) Hetsroni, Amir et.al. Hetsroni, Amir et.al. "Economic Expectations, Optimistic

Bias, and Television Viewing During Economic Recession: A Cultivation Study." ***Communication Research***, vol.XX, no.x, April 2012. p.p1-28. Available at: SAGE Publication.
http://crx.sagepub.com/content/early/2012/04/12/0093650212442373, Access Date:20-4-2012.

([64]) ***Ibid.*** p.p 5−4.

([65]) Liu, Yung-I. "The Influence of News Media on Optimism about Retrospective and Prospective Economic Issues as Sources of Social Capital: Tracing the Effects by A Path Model." ***Paper submitted to the Mass Communication and Society division of the Association for Education in Journalism & Mass Communication for presentation at the annual conference***, St.Louis, Missouri, August10-13, 2011. p.p 18-20. Available at: Allacademic.
http://research.allacademic.com/index.php?cmd=Download+Document&key=unpublished_manuscript&file_index=1&pop_up=true&no_click_key=true&attachment_style=attachment&PHPSESSID=7d591476eba803345a08569e11aeb393, Access Date: 27-7-2012.

([66]) Segrin, Chris & Robin L. Nabi. "Does Television Viewing Cultivate Unrealistic Expectations About Marriage?" ***Journal of Communication***, vol.52, no.2, June 2002. p.p 247-263. Available at:
WILEY ONLINE LIBRARY.
http://onlinelibrary.wiley.com.dlib.eul.edu.eg/doi/10.1111/j.1460-2466.2002.tb02543.x/pdf, Access Date: 25-4-2012.

([67]) ***Ibid.*** p.p 247-263.

([68]) El-Toukhy, Sherine. & Jane Brown. "Cultivating Romantic Fantasies? Exposure to Western Television and Perceptions of Romantic Relationships in Egypt" ***Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association***, Suntec Singapore International Convention & Exhibition Centre, Suntec City, Singapore, Jun 22, 2010. p.p 13-18. Available at:
ALLACADEMIC.
http://www.allacademic.com/meta/p404853_index.html, Access Date: 28-1-2013.

([69]) Mares, Marie-Louise. "Pessimism and Anxiety: Effects of Tween Sitcoms on Expectations and Moral Reasoning About Peer Relationships." ***Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association***, TBA, Boston, MA, May 25, 2011. p.2, p.9.
Available at: Allacademic.
http://www.allacademic.com/meta/p487149_index.html, Access Date: 25-7-2012.

([70]) Sheafer, Tamir & Shira Dvir-Gvirsman. ***Op.cit.*** p.p 205-206.

([71]) Lemal, Marijke. "Watching Health Threats on the News: Predicting Health Risk Perceptions, Fear, and Behavior Intentions." ***Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association***, Chicago, IL, May 21, 2009. p.1, p.4. Available at:
Allacademic.
http://www.allacademic.com/meta/p297575_index.html., Access Date: 25-7-2012.

([72]) Frisby, Cynthia & Kenneth Fleming. "Breast Cancer Anxiety and Its Links to Media Use and Perceptions of Media Information in African American & Caucasian Women" ***Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association***, New York City, NY, p.p 18-24. Available at:
Allacademic.
http://www.allacademic.com/meta/p14697_index.html. Access Date: 2012-07-25.

([73]) Hetsroni, Amir. et.al. ***Op.cit.*** p.p 4-6.